المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد07/العـدد: 02 (يونيو 2025)، ص ص 255 - 315

# الفروق الارتقائية بين الطفولة والمراهقة في المخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج

# Developmental Differences in Maladaptive Schemas and Externalizing Behavior Problems among Childhood and Adolescence

ط.د/ بسمة محمد عبد الحميد[١]، أ.د / شعبان جاب الله رضوان [٢]، أ.د/ فكرى محمد العتر[٣]
[١] اخصائى نفسي ، drbasmapsychology@gmail.com
[٢] أستاذ علم النفس الاكلينيكي كلية الآداب – جامعة القاهرة
[٣] أستاذ علم النفس الارتقائي كلية الآداب – جامعة القاهرة

تاريخ الاستلام: 2024/04/09 تاريخ القبول: 2025/05/27 تاريخ النشر: 2025/06/20
Doi:10.21608/gfsc.2025.373963.1077

مستخلص البحث:

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن الفروق الارتقائية في المخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج. وذلك عبر الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى. تم استخدام المنهج الارتباطي، وبلغت العينة (٥١٤) مشاركاً من الطلاب الذكور( ١٦٧ في المرحلة الابتدائية، و١٧٤ في المرحلة الإعدادية، و١٧٣ في المرحلة الثانوية) بالمدارس الحكومية. تراوحت أعمارهم بين (١٠ إلي ١٦) سنة. وطبق عليهم مقياس المخططات غير التوافقية المبكرة، ومقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين في إرجاه واحد. واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين مجموعات الدراسة في المخططات الفرعية (عدا النرجسية غير المتطورة ذاتياً) وكذلك في الدرجة الكلية للمخططات. كما تبين وجود فروق جوهرية بين مجموعات الدراسة في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج (عدا العناد) وكذلك الدرجة الكلية للمشكلات

**الكلمات المفتاحية:** الفروق الارتقائية، المخططات غير التوافقية، المشكلات السلوكية الموجهة للخارج.

**المؤلف المرسل:** ط. د/ بسمة محمد عبد الحميد **Email**: drbasmapsychology@gmail.com

**Abstract:**

This study aimed to investigate the developmental differences between "later childhood, early adolescence and mild adolescence" in early maladaptive schemas and externalizing behavior problems. The study sample comprised (514) male students (176 in primary, 174 in preparatory and 173 in secondary schools) . Their age range from (10:16) years old. They were answered scales for early maladaptive schemas and externalizing problems, also they were filled in basic data form. By using ANOVA for comparing means, the results showed that there were significant developmental differences in early maladaptive schemas (even self unevolved Narcissism) and the total score in schemas. Also results showed that there were significant developmental differences in externalizing behavior problems (even Stubborn) and the total score in problems

**Keyword**:Developmental differences, maladaptive schemas, externalizing behavior problems.

**مقدمة:**

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن الفروق الارتقائية في المخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج عبر مرحلتي الطفولة والمراهقة.

وتأتى هذه الدراسة في إطار المنظور الارتقائي في دراسة وفهم التغييرات والفروق المرتبطة بالعمر في الاضطرابات والأمراض النفسية، ويطلق عليه منظور علم النفس المرضي الارتقائي[1]، ويهتم علم النفس المرضي الارتقائي بمثل هذه القضايا، فهو أحد العلوم النفسية هدفها الرئيسي هو دراسة التداخل بين الارتقاء والمرض النفسي، ووضعهما في قالب واحد للكشف عن النماذج التي يمكن من خلالها تفسير الارتقاء المرضي وانحراف المسار الطبيعي للارتقاء. وكذلك الكشف عن الكيفية التي تُشكل بها المخططات غير التوافقية لدى الأبناء الفروق الارتقائية في المشكلات السلوكية. والبحث في مدى ارتباط الوالدية بالمشكلات السلوكية الموجهة للخارج، وكيف تُشكل العلاقة التفاعلية بين المخططات غير التوافقية المبكرة ظهور بعض من هذه المشكلات الموجهة للخارج[2]، واستمرارها عبر العمر (Drabick. & Kendall., 2010).[3]

[1] - Developmental Psychopathology.
[2] - Externalizing Problems.

وما يزيد أهمية منحى علم النفس المرضي الارتقائي هو أن أحد أهدافه دمج الارتقاء في دراسة المرض وتشخيصاته وكذلك علاجه. والفهم العلمي لكيف، ولماذا، ولمن، ومتى ترتبط هذه التفاعلات بالارتقاء المرضي. كما يهتم بإبراز دور العمليات الارتقائية والسياقية في تكوين جذور الأمراض النفسية للأحداث اليافعين. وهذا المظهر يتمايز تاريخياً من خلال وصف سيكولوجية الطفل المريض أكثر من مجرد وصف التفاعل المعقد للعوامل التي تؤثر في العمليات التفاعلية في الارتقاء غير الطبيعي، لذلك فإن منحى الارتقاء المرضي لا يُنظر له على أنه مجرد موضع ثابت للكيانات التشخيصية، ولكن الأمر أعمق من ذلك. فالارتقاء المرضي ناتج عن الفشل في تحقيق وإنجاز القدرات الارتقائية، والذى يقود فيما بعد لانحرافات تدريجية عن مسار الارتقاء الطبيعي، والإسهام في تكوين أنماط سلوكية غير توافقية في معظم السياقات. على الرغم من أن بعض هذه السلوكيات والتي تكون قليلة جداً، يمكن أن تكون تكيفية في سياق الحرمان والنمو المبكر في بيئات صعبة وقاسية (Eme., 2017).

ويعتمد منظور علم النفس المرضي الارتقائي على أربعة مبادئ أساسية لفهم العمليات الارتقائية المرضية، والتغيرات في الاضطرابات النفسية عبر العمر، وهذه المبادئ هي:

- ❖ الأخذ في الاعتبار عمليات الارتقاء الطبيعي وغير الطبيعي معاً: وهذا المبدأ يفترض أن عمليات الارتقاء السوي والشاذ لديهما الكثير من المعلومات المتبادلة. والظاهرة التي تعرف بالشذوذ والاختلال من المنظور الارتقائي المرضى هي تلك التي تمثل انحراف عن مسار عمليات الارتقاء الطبيعي، لذلك فإن المعلومات والمعرفة الكافية عن الارتقاء الطبيعي هي أساسية وضرورية لفهم المرض.

وعلى الجانب الآخر؛ فإن المعرفة حول الارتقاء الشاذ يمكنها أيضاً أن تخبرنا فهم أفضل للارتقاء الطبيعي (فهي علاقة فهم تبادلية). فالأفراد يقومون بأفعال تحدد

---

[3] ، حيث يشير الرقم الأول إلي سنة نشر للمرجع، APA, 7ed التوثيق وفقاً لدليل جمعية علم النفس الأمريكية ويشير الرقم الثاني إلي رقم الصفحة أو الصفحات بذات المرجع.

موضعهم في المنحنى الارتقائي؛ إما أن يقوموا بأفعال وسلوكيات تضعهم في وسط المنحنى وأقرب إلى المركز (وهذا يمثل الارتقاء الطبيعي) أو أن يقوموا بأفعال تضعهم على طرفي النقيض (وهذا يعكس الارتقاء المرضى).

- ❖ المسارات الارتقائية: منذ أن تم وضع تصور لعلم النفس المرضي الارتقائي على أنه يحدث عبر الوقت نتيجة عمليات تبادلية وأنماط متتابعة ومتغيرة من العلاقات غير التوافقية للأحداث (دون سن ال١٨) في علاقاتهم ببيئاتهم. أصبح المسار الارتقائي هو جوهر الدراسة في المنظور الارتقائي للأمراض والذى يشير إلى تعاقب وتوقيت استمرارية السلوك وتحولاته خلال الارتقاء لدى الأفراد الذين يختلفون عن نزعتهم في الارتقاء والتقدم، ومدى نجاح سلوكهم عبر المسار الارتقائي. فهذا الإنجاز عبر المسار الارتقائي يخضع لمبدأ الاحتمالية وليس الحتمية.

وعلى الرغم من ان التغيير ينظر له غالباً على أنه احتمالي وليس حتمياً بسبب أن العمليات الارتقائية ذات طبيعة تفاعلية، فإنها تكون أشبه بالمستمرة والمستقرة في السلوك غير التوافقي وذلك لأن سلوك الفرد محاط بالبناءات السابقة لديه، والتنظيمات المعرفية، وكذلك العمليات التحولية.

- ❖ العمليات الارتقائية تبادلية وتحولية: يرجع التباين في النموذج الخطى للعمليات الارتقائية للطفل نتيجة لنمط ثابت ومستقر من العوامل البيئية. وبما أن الارتقاء المرضي يفترض أن العمليات الارتقائية غالباً تكون تبادلية وتحولية فهو يحدد أن:
  - ➢ مستوى عمليات الطفل يتأثر بالعوامل البيئية ونوعية الحياة السيئة في المراحل المبكرة.
  - ➢ ومثل هذه التأثيرات التبادلية تحدث تغيرات في كلا نوعي العوامل المتعلقة بالطفل، والمتعلقة بالبيئة.

وهذه العمليات التبادلية والتحولية يمكن أن تنتج في شكل عمليات ارتقائية متسلسلة ومتتابعة بحيث تشير إلى نتائج تراكمية لارتقاء العديد من العمليات التبادلية والتحولية التي سبب انتشار تأثيرها عبر العديد من مستويات ارتقاء الطفل وتفاعله مع البيئة. وهذا التعاقب والتسلسل الارتقائي يفسر لماذا بعض المشكلات لدى

الأطفال يمكن أن تسبب صعوبات على مدى ممتد إلى المراهقة وخاصة الصعوبات التي تتعلق بالسلوك.

- مستويات متعددة من التحليل: ويفترض هذا المبدأ أنه لفهم واضح للعمليات الارتقائية ومسار ارتقائي يشتمل على جذور تكوين المرض النفسي واستمراريته. فإن ذلك يتطلب تحليلاً متعددًا للعوامل الآنية التي تتراوح بين العوامل العصبية (مثل النظام العصبي) إلي العوامل الفردية (مثل المِزاج الفطري) وكذلك كل ما هو في السياق الذى يتفاعل معه الفرد (مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع) ونحن ليس بحاجة لقول أن تطبيق هذا المبدأ يتم منذ المراحل المبكرة لنمو الطفل، ولكن نركز على أن احتمالية أن يكون التحليل في أفضل مستوياته في المراحل المبكرة مثل الاعتماد على نموذج العمليات الجينية الداخلية في السلوك المضاد للمجتمع لبيوتشان وزملائه (Eme, 2017).

وقد نما مؤخراً المجال البحثي حول المشكلات السلوكية عامة سواء كانت الموجهة للخارج أو الداخل، وقدمت عدة أدلة نظرية عبر الراشدين وعن تزامن حدوثهما معاً خلال المراهقة وبمعدل أكثر مما يمكن توقعه. فعلى سبيل المثال اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وهو أحد التشخيصات المتضمن حدوثها في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج كما يتزامن حدوثها مع اضطراب المزاج بنسبة تتراوح بين ١٥-٧٥%، ومع اضطراب القلق بنسبة تتراوح بين ٢٥% إلى ٦٣% من الحالات. بالإضافة إلى أن هناك بعض المؤشرات التي تقترح أن تزامن حدوث المشكلات الموجهة للداخل وتلك الموجهة الخارج ترتبط بنتائج علاج أقل فاعلية لدى الأطفال وأسرهم (Vance et al., 2002).

وتتضمن المشكلات السلوكية الموجهة للخارج سلوكيات يقوم بها الطفل مثل العدوان، وعدم تنفيذ الأوامر وتلبيتها، والعناد وغيرها من السلوكيات الشائعة لدى الأطفال. وقد لوحظ أن نسبة ٥% إلى ١٣% من أمهات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك عبر اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، أقررن أن أبنائهم أظهروا مستويات متوسطة إلى شديدة من السلوكيات الموجهة للخارج. وكان ذلك بالقدر نفسه في الأسر التي تعاني من مساوئ اجتماعية اقتصادية. فكان العامل الخاص بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي لا يحدث تأثيراً فارقاً (Laura., et al., 2008).

وقد أوضح ماكون، وويلز، وكولر ٢٠٠٦ من خلال ما قدموه لتفسير هذه العلاقة بناء على نموذج البداية المبكرة للمشكلات السلوكية الموجهة للخارج، ارتباط عدم معالجة المشكلات السلوكية الموجهة للخارج بمدى واسع من المخرجات والنتائج السلبية اللاحقة للأطفال والمراهقين حيث أن بعض هذه المشكلات التي تظهر لدى الأطفال في سن مبكرة غالباً ما ترتبط بتأثيرات سلبية لاحقة في المراهقة مثل لجوء المراهقين إلى إساءة استخدام العقاقير، عدم الاستقرار الوظيفي، صعوبات ومشاكل في العلاقات البين شخصية. مما يترتب عليه أن يتحمل كل من الفرد والأسرة وكذلك المجتمع تكلفة هذه الآثار السلبية والخسائر المترتبة على عدم معالجة هذه السلوكيات (McMahon et al, ,2006).

لذلك وجب توجيه الانتباه والدراسة الأمبريقية لفحص عوامل الإنذار والعوامل المهددة التي تمثل ارتقاء المشكلات السلوكية الموجهة للخارج، وكذلك فاعلية وكفاءة خدمات التدخل لمعالجتها.

**مشكلة الدراسة:**

برز في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب المعرفي في شخصية الأفراد في تقديرهم لانفعالاتهم، لما له من أهمية في التوافق النفسي والاجتماعي وأن هناك علاقة وثيقة بين التفكير والانفعال لأن الاضطراب الانفعالي لدى الفرد يكون نتيجة لطريقة تفكيره وإدراكه وتفسيره الخاطئ للأحداث، أما الاضطرابات النفسية المزمنة والتي أخفق العلاج المعرفي في التعامل معها، وسجلت العديد من الانتكاسات أثناء العلاج شكلت عقبات أمام الباحثين الذين وجدوا صعوبة في تحديد المتغيرات التي ربما تسهم وتساعد في تفسير وشرح الطبيعة المعقدة لتلك الاضطرابات، وقد حظيت هذه الحالات باهتمام جيفري يونج، الذي عمل مع آرون بيك في علاج العديد من الحالات باستخدام العلاج المعرفي، وقادته دراسة تلك العلاجات المخففة إلى استنتاج وجود بِنى معرفية صلبة وصارمة، ومزمنة جدًّا وعميقة، تترافق مع مشكلات نفسية مستمرة لمدى الحياة لدى هؤلاء الأشخاص (Kellogg & Young, 2006; Kriston et al, 2012).

وقد أطلق يونج على تلك البنى المعرفية اسم المخططات غير التوافقية المبكرة[4]، وعرفها يونج بأنَّها "أفكار رئيسة نافذة وعريضة تجاه الذات وعلاقات الفرد بالآخرين"(Nordahl et al, 2005). وتمتلك هذه المخططات مقومات معرفية وانفعالية وسلوكية، تكونت أثناء الطفولة المبكرة من خلال تجمع واتحاد كل من عوامل الاستعداد الوراثي، والعوامل البيولوجية والخبرات البيئية، كما أنَّها تستمر في التطور من خلال خبرات الحياة متضمنة التعلق بالآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد، ومن خلال التفاعلات مع البيئة الثقافية التي ينشأ فيها الفرد. وتشير النظريات والبحوث الحديثة إلى اقتران عددٍ كبير من الاضطرابات النفسية بالمخططات غير التوافقية المبكرة (Shorey et al., 2014)

وتتميز هذه البنى غير التوافقية بالخصائص الأتية:

- إنها ذات مستويات مختلفة في الشدة والشيوع، فكلما زادت حدتها ازداد عدد المواقف التي تفعلها، واشتدت حدة المشاعر التي تولدها وطالت مدتها.
- تعد هدامة، ومدمرة ومتلفة، وأغلبها ينجم عن الخبرات الضارة المؤذية التي تتكرر بشكل منتظم في زمن الطفولة والمراهقة.
- تكافح هذه البنى من أجل استمرارها، وهذا ناتج عن فعل البحث للاستمرارية وهذا ما يجعلها صعبة التغيير فتمثل بالنسبة للفرد شيئاً مألوفاً ومعروفاً عنده.
- بالرغم من أنها تسبب المعاناة للفرد، إلا أنها تبدو مريحة ومألوفة بالنسبة له، وأنها تبدو أيضاً صحيحة، إذ يشعر الأشخاص بأنهم منقادون تجاه الأحداث التي تطلقها.
- ليس بالضرورة ان يكون منشؤها أساس الصدمات وسوء المعاملة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وإنما قد يكون تعرض لحماية زائدة ومفرطة في زمن طفولته (عبد الرحمن، ٢٠١٤).

[4]–Early Maladaptive Schema

وأشار يونج وبراون وهما من رواد التوجه المعرفي إلى الربط بين اضطراب محتوى التفكير أو تحريفه وبين اضطراب الشخصية، اذ أن لكل مرض نفسي معتقدات لا عقلانية ومحرفة ومخططات لا تكيفية تؤذن ببدايته وتساعد على استمراره طالما ظل الفرد يتبنى هذه المعتقدات. وهذه المخططات ناتجة عن البناءات العميقة التي تتصف بالأفكار الثابتة والمستمرة والمتطورة خلال فترة الطفولة، والتي تعمل على تشكيلها لاحقاً، فالمخططات المبكرة غير المكيفة هي نتاج تجارب مكرَرة ومتعود عليها في مرحلة الطفولة كما أفادت التجارب والاتجاهات السيكولوجية بأثر الطفولة غير السعيدة والخبرات الصادمة أو غير المواتية في فترة الطفولة المبكرة في نمو اضطرابات الشخصية ( سليم، ٢٠٠٤، ص ٧٧).

والجدير بالذكر أن الفروق الفردية في المزاج تؤثر في قدرة الأطفال على اكتشاف وإظهار السلوكيات الاجتماعية الملائمة. وأحد أنماط المزاج هذه هي الكف السلوكي. والذى يتضمن الانفعال السلبى والتفاعلية الحركية في مرحلة الطفولة المبكرة (الرضاعة) في الاستجابة للمواقف الجديدة. وسلوك الانسحاب والحذر في الاستجابة لغير المألوف في مرحلة الطفولة. والتحفظ الاجتماعي المبالغ فيه في سنوات ما قبل المدرسة والطفولة اللاحقة. إضافة إلى ذلك تحسن الاستجابة لغير المألوف الناتج عن التنشيط الذى يحدث للوزة الدماغية (الأميجادالا)، بالإضافة إلى تنشيط مجموعة الدوائر العصبية المسئولة عن الخوف (والتي تستطيع تفسير التجنب لغير المألوف). وهذه السلوكيات الكبحية تعكس ميكانزمات التعايش مع كل موقف من خلال تقليل حدة الخوف في ردة الفعل. ومع الوقت فإن التعايش مع الخوف من خلال استخدام التجنب –يُعتقد أنه– يدعم العلاقة بين الاستجابات النفسية والسلوكيات التي تقود لاستمرار وترسيخ الكبح السلوكي والحذر الاجتماعي. كما أنه كلما كان نضج الطفل أكثر خلال مرحلة الطفولة زادت مظاهر المزاج في التفاعل مع المنبهات الاجتماعية غير المألوفة، وأصبح مسار الطفل أكثر توجهاً نحو السلوك الاجتماعي أو المرض النفسي (Fox et al., 2001b).

وقد تزايد البحث في العلاقة بين المخططات غير التوافقية المبكرة التي قدمها يونج والمشكلات الانفعالية والسلوكية اللاحقة لها والتي تظهر في المراهقة. والمخططات هي أنماط متكررة من القهر الذاتي تتكون من المعارف والوجدان والذكريات وردود

الأفعال النفسية. وتبدأ في النمو والارتقاء منذ الطفولة المبكرة من خلال التفاعل الحادث بين خبرات الطفولة السلبية والمزاج الفطري للطفل. وتؤثر في معالجة المعلومات الاجتماعية، واستدعاء الانفعالات السلبية والمعتدات المختلة وظيفياً. والتي يمكن أن تؤثر جوهرياً في المشكلات السلوكية الموجهة للداخل والموجهة للخارج

وقد حاول العديد من الدراسات المستعرضة الارتقائية استيضاح العلاقة بين المخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للداخل مقابل الموجهة للخارج في مرحلة المراهقة. وقد وجد فان فيبرج وبرايت أن المخططات غير التوافقية المبكرة فسرت ٤٥% من التباين في المشكلات السلوكية الموجهة للداخل، وهذه المخططات هي: (١) مخططات الانسحاب الاجتماعي: (توقع الفرد بأنه لا يمكن أن يكون لائقاً)،(٢) القابلية للمرض أو الإيذاء: (التوقع بأن حدثاً كارثياً يمكن حدوثه في أي وقت ولا يمكن للفرد فعل شيء نحوه). كما وجد الباحثان أن المخططات غير التوافقية المبكرة فسرت ١٩% من التباين في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج، وهذه المخططات هي (١)الاستحقاق أو العظمة (إدراك الفرد أنه يفوق الأخرين ويستحق حقوق ومزايا خاصة)، (٢)الاعتماد/ عدم الكفاءة أو الخزي: (الاعتقاد بأن الفرد غير قادر على معالجة المسئوليات والمتطلبات اليومية بدون مساعدة خارجية). (Marjolein et al., 2018)

وفى دراسة أخرى لفان وآخرين ٢٠١٠ وجد أن للمخططات غير التوافقية المبكرة موضعاً خاصاً بحيث تسهم بشكل أساسي في تشكيل أنماط من المشكلات النفسية مثل الأعراض الاكتئابية، أعراض القلق، والسلوكيات الفوضوية. وبالرغم من ذلك، فإنه لم يناقش هذا الدور في دراسات مستعرضة على النحو المطلوب. أما ما تم استخلاصه من الدراسات السابقة في هذا النحو، كانت نتائجه غير متسقة حول طبيعة هذه العلاقات، وقد يرجع ذلك إلى جمهور العينة، أو المقاييس المستخدمة، أو أي من الفروق المنهجية الأخرى. ولكن جميع هذه الدراسات اتفقت على أن فئة مخططات الانفصال والنبذ منبئة بكل من المشكلات السلوكية الموجهة للداخل والموجهة للخارج. وتشمل هذه الفئة مخططات:١- الهجر (توقعات الفرد بالهجر في العلاقات الحميمة)، ٢- عدم الثقة/ الإساءة (التوقع بأن الأخرين سوف يسيئون معاملته)، ٣- الحرمان العاطفي

(التوقع بأن الآخرين لم يلبوا احتياجاته)، ٤- العزلة الاجتماعية (الشعور بالاختلاف عن الآخرين والتوقع بأنه غير ملائم أو مناسب)، ٥- الخلل/ الخزي (إدراك الذات بدونية، غير مرغوب فيها، غير محبوبه). وهذه المخططات تضع دوراً لخبرات الانفصال والنبذ المرتبطة بزيادة صعوبات التعلق في سنوات العمر المبكرة. والتي تستدعى مشاعر الخزي، عدم الثقة، الحرمان، الهجر، العزلة\ الاغتراب[5]. (VanVlierberghe et al., 2010).

لذلك استدعت هذه العوامل هدف الدراسة الحالية حول دراسة العلاقة بين ارتقاء المخططات غير التوافقية المبكرة ونشأة وارتقاء المشكلات السلوكية الموجهة للخارج أيضاً وانحراف المسار الارتقائي الصحي.

**أسئلة الدراسة:**

**بناء على ما سبق تتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:**

- ما طبيعة الفروق الارتقائية الكمية والكيفية في المخططات غير التوافقية المبكرة بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى؟
- ما طبيعة الفروق الارتقائية الكمية والكيفية في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى؟

**مبررات اجراء الدراسة:**

التعامل مع المكون البيولوجي (المزاج) بما يناسب المرحلة الارتقائية، فما دامت العمليات الارتقائية تخضع لمبدأ أو قانون التغير من الإجمال (في المراحل المبكرة) إلى التمايز (في المراحل اللاحقة). فيحسن بنا أن نتعامل مع المزاج / الشخصية بحسبانه وحدة واحدة. باعتبار أن الشخصية هي امتداد للمِزاج مع الارتقاء في العمر وبالتفاعل مع البيئة الاجتماعية تنتج الشخصية. وعليه، فإن التفاعل بين الأبناء والآباء في ظل الممارسات السلبية يؤدى لنشأة وارتقاء المشكلات السلوكية الموجهة نحو الخارج.

توجيه النظر إلى أسباب المشكلات السلوكية الموجهة نحو الخارج في مرحلة الطفولة، ومترتباتها في مرحلة المراهقة لاحقاً.

---

[5] – Alienation.

لم يجد الباحثون دراسة ارتقائية عربية عن التغيرات المرتبطة بالعمر في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج.

**مبررات الاهتمام بدراسة عوامل الخطورة لدى الذكورة.**

هنا قد أشار سكودول وبندر (Skodol & Bender, 2003). إلى أنه إذا وجدت فروق حقيقية بين الذكور والإناث في الاضطرابات السلوكية والنفسية فلابد من البحث عن عوامل الخطورة التي قد تكون مسؤولة عن هذه الفروق. فمن الناحية العضوية يعتبر الذكور مقارنة بالإناث أقل في الاستثارة اللاإرادية وفي مستقبلات السيروتونين، كما أنهم أقل في نشاط الفص الجبهي في الدماغ. الأمر الذى يسهم في ضعف الجانب الاجتماعي والقمع السلوكي عند الذكور. وفي ضعف مهارات حل المشكلات اللغوية أيضاً. ومن الناحية الاجتماعية تؤدي الفروق بين الجنسين في التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في هذا المجال، حيث يدعم الإناث ليصبحن أقل عدوانية، كما يواجهن خبرات إساءة قاسية ومواقف بيئية تجعلهن أكثر ميلاً لظهور أعراض مثل عدم الاستقرار الوجداني وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات، وتكرار سلوك تشويه الذات. أما الناحية المعرفية فيشير كالفيت وكاردنوسو (Calvete & Cardenoso, 2005). إلى أن الذكور أعلى من الإناث في التفكير الإيجابي وأقل في مستويات التوجه نحو المشكلات السلبية.

**٣. أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:**

**أولاً الأهمية النظرية:**

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة، وذلك للآتي:

- إذ تعتبر من أوائل الدراسات العربية -في حدود علم الباحثين- التي تدرس دور المخططات المعرفية غير التوافقية في التنبؤ بالمشكلات السلوكية الموجهة للخارج.
- كما تتضح أهمية هذه الدراسة أيضاً من المخططات المعرفية غير التوافقية في نشأة المشكلات السلوكية.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في النقاط الأتية:

- من خلال معرفة أكثر المخططات المعرفية غير التوافقية المرتبطة بالمشكلات السلوكية فإنه يمكن التركيز عليها عند بناء البرامج الإرشادية والعلاجية لذوي المشكلات السلوكية.
- كما قد تفيد النتائج التي يتم الوصول إليها في توضيح خطوات وركائز هامة لاستخدامها في البرامج الوقائية المقدمة لذوي المشكلات السلوكية ومساندتهم بهدف الوقاية من خطر التعرض لحدوث مشكلات سلوكية داخلية كانت أو خارجية والمخططات المعرفية غير التوافقية.

**٤. أهداف الدراسة:**

- في فهم تأثير المخططات على ظهور بعض المشكلات السلوكية الموجهة للخارج. ومحاولة فهم تأثير التفاعل بين المخططات غير التوافقية على نشأة المشكلات السلوكية الموجهة للخارج. هذا على الجانب الأمبريقي.
- أما على الجانب النظري، فتسعى الدراسة إلى بحث التغيرات الارتقائية في المخططات غير التوافقية المبكرة في ضوء مسلمات ومبادئ النموذج العلاقي[6] في تفسير العمليات النفسية، حيث المزج بين العوامل المفسرة الأورجانيزمية والسياقية.

**٥. مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها:**

**أولاً: مفهوم المخططات غير التوافقية المبكرة**

عرف يونج وزملاؤه المخططات غير التوافقية المبكرة بأنها مدى واسع من الأنماط المختلة والجذور الرئيسية مقترنة بالذكريات والانفعالات والمعارف والاحساسات الجسدية تجاه الذات وعلاقة الفرد بالآخرين وتتكون هذه المخططات خلال فترة الطفولة والمراهقة وتتطور خلال حياة الفرد وتحدث خللاً جوهرياً في الأداء الوظيفي (Young et al., 2003, p. 7). وقدم في التراث النظري أدلة تدعم كل من؛ تكوين المخططات غير التوافقية المبكرة خلال مراحل النمو المبكرة كما عرفها يونج وزملاؤه،

[6] - Relational Model.

وكذلك أدلة تدعم علاقة المخططات بالمخرجات والنتائج السلبية في الرشد والمراهقة، وقد استمد يونج وزملاؤه الأساس النظري لنموذجهم في تفسير المخططات غير التوافقية المبكرة من الاتجاه الكلاسيكي المعرفي لبيك، ذلك لأن المنحى الذى أسسه بيك قدم تفسيراً يساهم في علاج الاكتئاب والقلق المزمن، في حين أن علم أمراض الشخصية يحتاج إلى التركيز على الوظائف الحالية للفرد وخبرات الطفولة المرتبطة بهذه الوظائف (Cecero et al., 2004).

**وتتسم هذه المخططات بالخصائص الأتية:**

- تعتبر تمثيلاً تاماً وأساسياً وكافياً للحقائق.
- تعبر عن نفسها بشكل عام في إلزاميات صارمة مثل : لو، ويجب أن يكون. تخلدها الذات ولذلك فهي تقاوم التغيير.
- تتشكل في أي مرحلة مبكرة وتصبح مألوفة. لذا فإن أي تغيير فيها يدركه الفرد على أنه تهديد لذاته.
- يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات مثل اضطرابات المحور الأول والثاني من الدليل التشخيصي والإحصائي.
- تنشط من خلال الأحداث المرتبطة بالفرد.
- تنمو نتيجة الخبرات السابقة مع الآخرين مثل الأسرة وذوي الأهمية في حياة الفرد(Brenning, et al., 2012)

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن سلوك الفرد ليس جزءاً من مخططه الشخصي في حد ذاته، وإنما يعتقد أن السلوكيات غير التكيفية تنشأ كاستجابة منطقية للمخطط. وعلى ذلك فالمخططات تستثير السلوك ولكنها ليست جزءً منه. كما أنها متعددة الأبعاد وتعنى أن درجة شدتها متدرجة في طبيعتها، فكلما كانت حادة ازداد عدد المواقف التى يمكن أن تنشطها (Young et al ., 2011; 11).

ومن هذا المنطلق ربط يونج وزملاؤه، بين خبرات الطفولة المبكرة (خاصة عامل التربية أو التنشئة) عند اقترانها بالمزاج الفطرى (عامل بيولوجي موروث) حيث يتمكنان معاً من إحداث إما إحباط أو إشباع ورضا لاحتياجات الفرد وهنا تنتج المخططات من إحباط هذه الاحتياجات والخبرات السلبية الناتجة عن ذلك. وقسم يونج وزملاؤه،

المخططات إلى فئتين رئيستين من المخططات غير التوافقية المبكرة وهى (المخططات المعرفية الشرطية٧، وغير الشرطية٨) والتي تُعرف بأنها التأثير الارتقائي عبر الوقت للخبرات المبكرة والتي تسهم في جعل الفرد أكثر حدة وانفعالاً، وأكثر قسوة وعناداً للتغيير، ولديه الكثر من المخططات غير التوافقية المبكرة والتي تجعل الفرد في حاله يائسة. وبناء على ما قدمه يونج وزملاؤه فقد حددوا المخططات غير المشروطة بأنها تتشكل من خلال الخبرات السلبية التى يمر بها الفرد في المراحل المبكرة من العمر، وتتحدد درجاتها بناء على شدة وتأثير هذه الخبرات بالنسبة للفرد، ولا يهم مدى رغبة الفرد في تغييرها، فهو لا يستطيع التعامل معها دون مساعدة علاجية، فهي ثابتة، ودائمة، ومستمرة، ومؤثرة، وتتعلق بمستوى أعمق من المعارف والوجدان. أما المخططات غير التوافقية المشروطة فهي أقرب إلى الافتراضات الضمنية، ويمكن للفرد ان يتعامل معها، ويكون أكثر قدرة على التحكم فيها من المخططات غير المشروطة، والتي تكون بمثابة محاولة للتكيف مع المخططات غير المشروطة. ويطلق عليها أيضا المخططات الثانوية٩ (Young et al., 2003; Bricker& Young, 2012).

وهناك أربعة أنماط أو أنواع للخبرات الحياتية المبكرة التي تعزز وتولد اكتساب المخطط، وهي:

- التثبيط الضار للحاجات: ويحدث هذا عندما تفتقر خبرات الطفل للأشياء الجيدة، إضافة إلى اكتساب المخططات مثل الحرمان الانفعالي، والهجر من خلال العجز في البيئة المبكرة للطفل، وهنا تكون بيئة الطفل تفتقر لشيء مهم جدًّا مثل الاستقرار والتفهم والحب.
- الصدمات والأذيات التي تسهم في توليد المخطط: وهنا يكون الطفل قد تعرّض لأذيات واعتداءات أدّت إلى تطوير المخططات، مثل فقدان الثقة/الإساءة، الخزي/النقص، الحساسية المفرطة للأذى والأمراض، وهنا يكون الطفل قد تلقى كمّا كبيرًا من الأذى، وتولّد لديه الشعور بأنّه ضحية.

---

[7]- Conditional EMS.
[8]- Unconditional EMS.
[9]- Secondary schemas.

- الكثير من شيء جيد: ويشير هذا النمط إلى غياب الوسطية وفي هذا النمط تكون لدى الطفل خبرات كثيرة جدًّا من الأشياء الجيدة، فالوالدان يزوّدان الطفل وبشكل معتدل بأمور كثيرة ومهمَّة وصحيّة بالنسبة له. فعلى سبيل المثال مع مخططات مثل الاعتمادية/العجز أو الأهليّة/الجدارة فإنّ الطفل يكون نادرًا ما تعرّض لسوء المعاملة من قبل الوالدين، وإنَّما يكون قد حظي بالرعاية الكافية أو الدلال والتساهل، إلا أنّ حاجات الطفل الانفعالية الأساسية للاستقلالية والحدود الواقعية لم تلبّ أبدًا. إذ إنّ هؤلاء الأهل ينخرطون وبشكل مفرط في حياة طفلهم، ويفرطون في حمايته والاهتمام به، أو يعطونه حرية مطلقة واستقلالية مبالغًا فيها دون فرض حدود واقعية واضحة.
- الاندماج أو التطابق الانتقائي مع الأخرين ذوى الأهمية في حياة الطفل: وهنا يتطابق الطفل ويتماهى بشكل انتقائي مع أفكار الوالدين، ومشاعرهم، وخبراتهم وسلوكياتهم

لكن المخططات التي تتطور متأخرًا هي أقل استحواذاً أو أقل قوة مثل الانطواء الاجتماعي الذي يتطور متأخرًا في الطفولة أو في المراهقة والتي يمكن أن لا تعكس ديناميكية الخلية العائلية. وفيما يخص هذه التجارب المبكرة من الحياة نجد أربع خبرات مؤلمة تؤثر على تطور المخططات:

- ☒ الإحباط في الحاجات.
- ☒ الصدمات.
- ☒ الإفراط في إشباع الحاجات.
- ☒ الاستدخال أو التقمص المنتقى لأشخاص المهمين(Raffaeli et al., 2011)

**ثانياً: مفهوم المشكلات السلوكية الموجهة للخارج**

المشكلة السلوكية هي اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكًا منحرفًا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين والأسوياء ممن لهم علاقة . بالفرد

ويتم الحكم على سلوك الأفراد بالسلوك المشكل أو المضطرب من خلال عدد من المعايير:

- تكرار السلوك[10] ويقصد بذلك عدد المرات التي يحدث فيها السلوك، في فترة زمنية معينة.
- مدة حدوث السلوك[11] ويقصد به المدة الزمنية التي يستمر فيها حدوث السلوك، بشكل مستمر.
- شدة السلوك[12] ويقصد به التطرف في شدة السلوك، فإما أن يكون غير مرغوب فيه وقويًا جدًا، أو مرغوب فيه وضعيف جدًا. ( العبادي، ٢٠٠٦، ص٤٣).

وقد تناول الباحثون سبع من المشكلات السلوكية الأساسية الموجهة نحو الخارج، وهى (مشكلات المسلك، السلوك العدواني، العناد والتمرد، فرط الحركة والاندفاعية، السلوك التخريبي، التوجه السلبي نحو المدرسة والمدرسين، العلاقات الشخصية المتبادلة). وفيما يلى توضيح لهذه المشكلات :

**مشكلات المسلك:**

تُعد اضطرابات المسلك أكثر من أي اضطراب أخر للأطفال والمراهقين، يتم تحديده من خلال أثر سلوك الطفل على الناس ومحيطه. المدرسة، والوالدين ، والأقران ، والنظام القضائي عادة ما يحددون السلوكيات المكونة للتصرف غير المقبول. وعندما يتم تعريف هؤلاء الأطفال من خلال السلطات القضائية، يتم اعتبارهم كأحداث جانحين، كمصطلح قانوني وليس نفسي . ويتصف هذا الاضطراب بوجود سلوك عدواني مستمر أو سلوك معادى للمجتمع، وتدمير عن عمد للممتلكات ، والقسوة على الآخرين أو الحيوانات ، ويتصف هذا الاضطراب أيضًا بالسرقة والخداع والانتهاك الخطير للقواعد وممارسة أعمال البلطجة (الدسوقى ، ٢٠١٥ أ، ص٧).

---

[10] - Frequency
[11] - Duration.
[12] - Magnitude

**السلوك العدواني:**

يعد السلوك العدواني من أكثر أنماط المشكلات السلوكية ظهورًا، مثل الضرب والقتال والصراخ، ورفض الأوامر، والتخريب المتعمد، هذا مع العلم أن أنماط هذا السلوك تظهر لدى الأطفال الطبيعيين (يحيى، ٢٠٠٠، ص٨٩).

**يأخذ العدوان أشكالاً وأنواعاً عديدة، منها:**

العدوان نحو الذات: أي قيام الفرد بتدمير ذاته، سواء كان بشكل مادي أو معنوي، مثل عندما يتحدث الإنسان عن نفسه بأنه فاشل وأنه شخص سيء ولا يمكنه فعل أي شيء، وأيضاً قيامه بإيذاء نفسه مادياً بأن يقوم بضرب رأسه بحائط أو أن يضرب عن الطعام.

العدوان نحو الآخرين: أي قيام الإنسان بإيذاء الآخرين والإساءة لهم إما بصورة لفظية أو جسمية أو معنوية، مثل القتل السرقة، مما يترتب على ذلك فقدان الأصدقاء والمحبة والعلاقات الاجتماعية والأسرية.

العدوان نحو الممتلكات: مثل قيام الفرد بإلحاق الضرر بممتلكات الآخرين وتخريبها، مثل تخريب ممتلكاتهم، وتدمير الأثاث، أو الكتابة على الجدران (عمارة، ٢٠٠٨، ص ٢١).

**العناد والتمرد:**

يشير حسن مصطفى عبد المُعطي (٢٠٠١) إلى تعريف العناد والتمرد: بأنه شكل متكرر من السلوك السلبي المعارض، والتمرد أو رفض الإذعان لطلبات وأوامر الكبار، أو القيام بما يضايق الآخرين عن عمد، ولوم الآخرين، والغضب والرفض والحقد.

والعناد (أو العصيان) والتمرد، ظاهرة لا يُنفِّذ فيها الطفل ما يؤمر به، أو يُصرُّ على تصرف ربما يكون خطأ أو غير مرغوب فيه، وهذا السلوك من جانب الطفل يُتخذ كتعبير منه الرفض رأي وإرادة الآخرين، كالأهل والمعلمين، ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع، حتى في حال الإكراه والقسر، ويبقى الطفل محتفظًا بموقفه داخليًا، وقد يظهر التمرد والعصيان في فترة "المراهقة المبكرة"، إذ يصبح غير مطيع، ولاسيما إذا عانى من

الإحباطات الدائمة، ويصبح أكثر تمردًا، وعنادًا للدفاع عن نفسه، والوصول إلى شخصية خاصة به.

**فرط الحركة والاندفاعية:**

وتُعد الاندفاعية من المعوقات الأساسية لعملية التعلم لدى الشخص فالشخص الذي يعاني من الاندفاعية لا يمكنه الاشتباه والتركيز لمعلمه فهو طائش ومتهور ومتسرع وغير قادر على متابعة تحصيله الدراسي وتسرعه واندفاعه هذا يؤثر على مفهومه لذاته الاكاديمي لهذا اهتم العديد من العلماء والباحثين بدراسة الفروق الفردية في جميع متغيرات الشخصية بشكل عام، وتركز اهتمامهم على النشاط العقلي السلوكي بشكل خاص والذي يتمثل في جوانب الادراك والانتباه والذاكرة وحل المشكلات وهذا ما اكده معظم من علماء النفس يؤكد هذا ، حيث يرون ان التلاميذ يظهرون فروقاً مستقلة نسبياً في الطريقة التي يعملون بها، أو يدركون أو يتذكرون المعلومات من خلال، أي انهم يظهرون اسلوبا معرفيا مفضلا لديهم يمكن ان يرتبط بالفروق بين الافراد في الدافعية والشخصية والانتباه، واساليب النشاط السلوكية هي عادة ما ترتبط بمدى سرعة الاستجابة لديهم والتنظيم المعرفي (Vandenbos.,2007) .

**التوجه السلبي نحو المدرسة والمدرسين**

لابد أن يعي المدرس أهمية الاتجاهات في تعلم التلاميذ، فعندما يتبين للمدرس أتجاه التلميذ نحو الحساب يؤثر في تعلمه للمعلومات والمهارات الحسابية وان الاتجاه نحو الكتب يؤثر في تعلمه للقراءة، وأن الاتجاه نحو المدرسة على اختلاف صورها يؤثر في رغبته في العلم والتعلم، والمدرسة هي المجتمع التدريبي للطلاب التى تغرس فيهم اتجاهات طيبة نحو العملية التعليمية الديموقراطية وتعلمهم ممارستها والطالب الذى يتعلم في مثل هذه المدرسة يخرج إلى المجتمع ويتعلم كيف يعيش في مجتمعه على نحو ديموقراطي ناجح يعرف فيه واجباته وحقوقه ويعرف أيضاً واجبات الآخرين وحقوقهم. بالإضافة إلى ذلك الدور الذى تقوم به الأسرة في تهيئة الطفل اجتماعيا، فإن تأثيرها سينعكس على سلوك الطفل في المدرسة بشكل قوي، لأن الطفل يكتسب من والديه وإخوته كثيراً من الاتجاهات الأساسية نحو المدرسة ونحو العملية التربوية. إلا في بعض الحالات يحدث تعارض بين معايير مجموعة الأقران وقيمها مع المبادئ الأساسية للتربية (الصبادي، معابرة، ٢٠٠٦).

مما سبق يتبين لنا ان التوجه نحو المدرسة والمدرسين يتأثر بعدة عوامل وعلى رأسها الأسرة ويأتي بعد ذلك وعي المدرس في التعامل مع التلاميذ، ودور المدرسة كمجتمع تدريبي للمراهق وكذلك التحصيل الدراسي.

**العلاقات الشخصية المتبادلة:**

إن الطفل كائن اجتماعي منذ ولادته، فهو يظهر اهتماماً بالآخرين في البيئة التي تحيط به، ويرتبط الطفل بمن يقوم برعايته. واكتساب الطفل لسلوك الاجتماعي يساعده على التفاعل مع أفراد ثقافته، ويعد هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية، ونقصد بها الابتسامة، واللعب، والتفاعل مع الأسرة. وتشمل مهارات التفاعل الاجتماعي مجموعة من السلوكيات أو التي يقوم بها الطفل للتواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة وتشكل شخصية الطفل وتساعد فلي بناء علاقات اجتماعية إيجابية وتمكنه من مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وتساعد في حل المشكلات (البزنط، ٢٠٢٠).

**السلوك التخريبي:**

يُعد مصطلح السلوك التخريبي من المصطلحات الحديثة في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهو مفهوم يتداخل في كثير من أشكاله مع السلوك العدواني وسلوك العنف. ويعتبر السلوك التخريبي من أكثر الاضطرابات السلوكية التي تظهر في حياة الفرد، وتؤثر على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي، كما يؤثر بشكل مباشر على المهارات الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في مساعدة الفرد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي. وتنتشر المشكلات السلوكية بصورة كبيرة بين الأطفال والمراهقين، وهذه المشكلات تنبع من بناء نفسي يبدو في صورة سلوك غير سوي يفضي إلى وجود مشكلة ما، لذا لابد من معرفة هذه المشكلات والتصدي لها، لأنها تُعد مصدراً للأمراض النفسية أو الاضطرابات في الشخصية. وقد تأخذ مشكلات السلوك التخريبي لدى الأطفال والمراهقين عدة مظاهر متنوعة تتمثل في كسر القواعد، والتحدي، والعناد، والتصرف عم وما بطريقة تخالف السلوك المعتاد (Eberg et al 2008, Pp. 215-237).

**ثالثاً: النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية**

**نظرية التعلم الاجتماعي:**

تجمعت التوجهات البحثية في أعمال ألبيرت باندورا وريتشارد والترز، وذلك في محاولتهم دراسة ميكانزمات معينة من المحاكاة والتوحد الاجتماعي. ورغم إدراك باندورا وولترز لأهمية مبادئ التعلم مثل التعزيز، والعقاب، والانطفاء، إلا أنهما حاولا توسيع فهمنا لتلك المبادئ، وأوضحا وجود كثير من الأمور المهمة المتعلقة بعملية التعلم التى لا تحدث بصورة مباشرة. ولكنها تحدث من خلال ملاحظة الآخرين ونتائج سلوكهم. ويستخدم الأطفال العمليات المعرفة واللغة في تعلم الاستجابات المناسبة، وطرق حل المشكلات ومختلف أنماط السلوك من خلال ملاحظة الآخرين المحيطين بهم مباشرة في البيئة، وخلال وثائق الثقافة المختلفة فيما بعد. ويتبنى البحث الحالي هذه النظرية في تفسير المشكلات السلوكية.

وقد أوضح باندورا وزملاؤه أن الأطفال يمكنهم تعلم سلوكيات معينة (مثل السلوك العدواني) ليس من خلال ملاحظة الكبار والصغار الذين يمارسونه فحسب، وإنما أيضًا من خلال نماذج لتلك السلوك في فيلم سينمائي أو فيديو (ف.ريزو، هـ.زابل، ١٩٩٩،ص١٠٣).

**النظرية الإنسانية:**

ومن أشهر روادها "روجرز، ماسلو" حيث توضح هذه النظرية أن السلوك الإنساني دائماً يسعى إلى تحقيق الذات والوصول إلى السوية، فعندما يحدث عدم تطابق بين العالم الشخصي والواقعي ينشأ السلوك المضطرب، وعدم تطابق الذات المدركة مع الذات المثالية، وكذلك الصراع الذي يحدث بين الذات والكائن العضوي فيشعر الشخص بأنه كائن مهدد وتفكيره محدود، وأن التناقض بين الذات المدركة والصورة التي لديه عن ذاته إلى حالة سوء التوافق (الخواجا، ٢٠٠٩، ص ١٥٤).

**النظرية السلوكية:**

ومن أهم روادها "بافلوف، واطسون" والذي يطلق عليها نظرية المثير والاستجابة، وتعرف أيضاً بنظرية التعلم، فقد فسرت السلوك المضطرب أنه سلوك متعلم ومكتسب، حيث أن الفرد يتعلم السلوك من البيئة التي يعيش فيها، وهذه النظرية توضح أن الإنسان ابن بيئته، أي أنه يتعلم السلوكيات الخاطئة من البيئة

المحيطة به حيث أن المدرسة السلوكية توصلت إلى أن الاضطرابات السلوكية ما هي إلا عادات سلوكية خاطئة تعلمها الإنسان من البيئة المحيطة لكي يتمكن من التخلص من توتره وقلقه وشدة الدافعية لديه، وبالتالي فإنه كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية ولكن تلك .الارتباطات حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي (مصطفى، ٢٠١١ ، ص٨٦).

**النظرية الفسيولوجية:**

تفسر هذه النظرية الاضطرابات السلوكية بأنها تحدث نتيجة خلل في وظائف أعضاء الجسم الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب في السلوك ويكون ناتج عن نقص أو زيادة في إفراز الغدد الصماء وغيرها، فمثلًا الحركة الزائدة تكون نتيجة زيادة إفراز مادة الثيروكسين في الدم، أيضًا تفسر بأن لعمليات النمو والتمثيل الغذائي دور في ذلك، بالإضافة إلى غيرها من الأسباب التي قد تكون مسئولة بمستويات معينة عن بعض الاضطرابات السلوكية، كما أن حرمان الأبناء عاطفيًا وماديًا من أحد الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات السلوكية (العزة، ٢٠٠٢ ،ص ٤٤).

**رابعًا: العلاقة بين ارتقاء المخططات غير التوافقية المُبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج.**

يرتبط ارتقاء المشكلات السلوكية الموجهة للخارج بكل من العوامل الوراثية والبيئية، ولوحظ أنه من أهم التأثيرات الناتجة عن الأحداث السابقة في حياة الفرد أن الدفء الوالدي والدعم ارتبطا بمستويات منخفضة من المشكلات السلوكية الموجهة للخارج ، وفى نتائج مشابهة لتلك تبين أن التعبيرات الوالدية عن الانفعالات الإيجابية في المنزل وفى حضور الأبناء (ولو أنه ليس من الضروري أن يكون ذلك مباشرة امام الطفل) ارتبط أيضاً بمستويات منخفضة من المشكلات السلوكية الموجهة للخارج (Sulik et al., 2015)

ومن منظور علم النفس الارتقائي المرضي فإنه يؤكد التأثيرات الانتقالية للتهديدات المتعددة وعوامل الوقاية والحماية في المستويات المختلفة من مجالات تفاعل

الطفل والتي من شأنها التأثير على نموه. وهنا يؤكد المنظور الانتقالي البيئي[13]، وتناوله لقضية ارتقاء الطفل في ظل إساءة معاملته فإن فحص وظائف الطفل عبر الزمن يتطلب إدراج الأسر (والقائم بالرعاية) باعتبار أنها تمثل عامل السياق البيئي للطفل. فالأطفال الذين يعيشون إساءة المعاملة هم أكثر احتمالاً لإظهار مشكلات سلوكية خارجية والتي تضعهم في خطر تعرضهم المستقبلي لمخاطر متعددة الأبعاد فقد تؤثر على التحصيل الدراسي، والعلاقات التفاعلية مع الآخرين، والصحة النفسية والجسمية، بالإضافة لذلك فإن عوامل مثل إساءة الوالدين لاستخدام العقاقير والتعرض للعنف المجتمعي يمكن أن يزيد من مخاطر ارتقاء الطفل ونشأة مشكلات خارجية وما سبق يبرر أهمية فحص الأسرة ومحيط الجيران والسياق المحيط بالطفل كأحد العوامل المهمة للوقاية من حدوث المشكلات السلوكية ومترتباتها (Jungen, et al., 2020).

وبوجه عام، فإن المجال البحثي في ارتقاء المشكلات السلوكية الموجهة للداخل والموجهة للخارج يشير إلى أنه غالباً مع التقدم في العمر والارتقاء تحدث زيادة المشكلات السلوكية الموجهة للداخل وانخفاض المشكلات السلوكية الموجهة للخارج. وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض المتغيرات الفردية في المستويات الأولية ومعدل التغير في هذه المشكلات السلوكية. فمثلاً يظهر بعض الأطفال والمراهقين استقراراً مع الوقت وآخرون يظهرون تغيراً ملحوظاً في اتجاه الزيادة. علاوة على ذلك فإن إزمان المستويات المرتفعة من المشكلات السلوكية (سواء كانت موجهة للداخل أو موجهة للخارج) يمكن ان يسبب بعض النتائج المرضية مثل: السلوك المتطرف المضاد للمجتمع، الانتحار، مقاومة المحاولات العلاجية. لذلك فمن مهم فهم العوامل التى تفرق وتميز بين الإزمان وأنماط المشكلات السلوكية الشديدة، والمسارات الارتقائية النموذجية من أجل التواصل مع الجهود الوقائية وتنمية الارتقاء الإيجابي للجوانب الاجتماعية الانفعالية (Lela et al, 2009).

وتأتى التأثيرات الأخرى التي تقوى من المخطط وتزيد فاعليته، وترجع إلى نضج الطفل، والأقران، والمدرسة، والجماعات المختلفة في المجتمع والثقافة المحيطة، والتي

[13] - Transactional environmental approach.

يمكن أن تقود لارتقاء المخطط. وعلى الرغم من ذلك فإن ارتقاء المخطط بشكل عام فيما بعد لا يكون واسع الانتشار أو ذا قوة (Young et al, 2003).

تزايد البحث في العلاقة بين المخططات غير التوافقية المبكرة التى قدمها يونج والمشكلات الانفعالية والسلوكية اللاحقة لها والتي تظهر في المراهقة. والمخططات هي أنماط متكررة من القهر الذاتي تتكون من المعارف والوجدان والذكريات وردود الأفعال النفسية. وتبدأ في النمو والارتقاء منذ الطفولة المبكرة من خلال التفاعل الحادث بين خبرات الطفولة السلبية والمِزاج الفطري للطفل. وتؤثر في معالجة المعلومات الاجتماعية، واستدعاء الانفعالات السلبية والمعتدات المختلة وظيفياً. والتي يمكن أن تؤثر جوهرياً في المشكلات السلوكية الموجهة للداخل والموجهة للخارج (Marjolein et al., 2018) .

وقد وجد ريجكبورا ولوبيستيل، أن المخططات تنتج أنماطاً مختلفة من الحالات الانفعالية وتعتمد العلاقة بين المخططات والحالة الانفعالية الناتجة عنها على الاستجابات التعايشية المختلفة التى تتوسط هذه العلاقة. ويمكن توضيح هذه العلاقة من خلال ما يحدث عند ظهور المشكلات السلوكية، عند فحص علاقتها بالبناءات النظرية للمخططات والمشكلات السلوكية الموجهة للداخل مقابل الموجهة للخارج. فقد تبين أن المراهقين الذين يظهرون استجابات الاستسلام التعايشية وأنماط المخططات الموجهة للداخل (نمط الطفل الضعيف) يرتبطان بالمشكلات السلوكية الموجهة للداخل لدى المراهقين، أما في حالة الاستجابة التعايشية من خلال الإفراط فى التعويض وأنماط المخططات الموجهة للخارج (نمط الطفل الغاضب) فترتبطان بالمشكلات السلوكية الموجهة للخارج. أما الاستجابات التعايشية التجنبية فارتباطها ضعيف بكل من أنماط المخططات المختلفة والمشكلات السلوكية الموجهة للداخل والموجهة للخارج (Rijkeboer, & Lobbestael, 2012).

**الدراسات السابقة**

فيما يلى نعرض بعضاً من الدراسات السابقة التى تناولت مفاهيم الدراسة (المخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة نحو الخارج) والتى تضمنت الفئات الأتية:

☒ الدراسات التي تناولت الفروق الارتقائية في المخططات غير التوافقية المبكرة.

☒ الدراسات التي تناولت الفروق الارتقائية في المشكلات السلوكية الموجهة نحو الخارج.

☒ **أولاً: الدراسات التي تناولت الفروق الارتقائية في المخططات غير التوافقية المبكرة.**

في دراسة نادية عبد العزيز هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية والخبرات النفسية في الطفولة، والكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية غير التكيفية واضطراب الشخصية التجنبية، والكشف عن ما اذا كانت المخططات المعرفية غير التكيفية تعمل كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق في المخططات المعرفية غير التكيفية والخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية تبعاً للجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) من طلاب الجامعة منهم (١٨٥) طالباً و(٢٢٠) طالبة، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية الصورة المختصرة اعداد يونج ترجمة عبدالرحمن وسعفان (٢٠١٥)، ومقياس الخبرات النفسية في الطفولة اعداد الباحثة ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين المخططات المعرفية غير التكيفية والخبرات النفسية في الطفولة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مخططات الاتكالية والاعتمادية، والعزلة الاجتماعية / الوحدة، والهجر وعدم الاستقرار، والعجز عن ضبط الذات، وتوهم الأذى أو المرض، والحرمان العاطفي، والاذعان أو الانقياد، والكبت العاطفي، العيب / العار، التعلق بالآخرين/هدم الذات، والفشل، والتشكك / الاساءة. واضطراب الشخصية التجنبية في حين لم توجد علاقة ارتباطية دالة بين مخططات الاستحقاق / هوس العظمة، والتضحية بالذات،، والمعايير الصارمة / النفاق واضطراب الشخصية التجنبية ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا" بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية. كما وجد أن المخططات المعرفية غير التكيفية عملت كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية. وجدت فروق بين الجنسين في مخططات الحرمان العاطفي، والهجران/ عدم الاستقرار، والتشكك/ الإساءة، والاتكالية /الاعتمادية، وتوهم الأذى أو المرض، و العجز عن ضبط الذات،

والاذعان أو الانقياد لصالح الاناث، كما وجدت فروق في مخطط العزلة الاجتماعية لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة احصائيا" بين الجنسين في مخططات العيب / العار، والفشل، والتعلق بالآخرين /هدم الذات، والاستحقاق/هوس العظمة، والتضحية بالذات ،والكبت العاطفي، والمعايير الصارمة / النفاق، ووجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الخبرات النفسية في الطفولة لصالح الذكور باستثناء بعد الخبرات الدراسية فكانت الفروق لصالح الاناث (عبد العزيز،٢٠١٧، ص٢٢٩- ٣٠٦).

وفي دراسة أخرى لحمزة والعشري هدفت لمعرفة الفروق تجاه أبعاد المخططات المعرفية غير التكيفية لدى عينة من طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن طبقًا ل (العمر، الكلية، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية) حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة قوامها (٤٦٤) طالبة، طبق عليهم مقياس المخططات المعرفية، وزعت على خمسة محاور: (الانفصال والرفض قصور الاستقلال الذاتي وضعف الاداء ضعف القيود او الحدود التوجه نحو الاخرين الحذر الزائد والكبت)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، تجاه أبعاد المخططات المعرفية طبقًا للسن ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، تجاه أبعاد المخططات المعرفية طبقا للكلية، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، تجاه أبعاد المخططات المعرفية طبقا للمستوى الدراسي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلال ٠,٠١، تجاه أبعاد المخططات المعرفية طبقا لمكان الاقامة، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة٠،٠١، تجاه أبعاد المخططات المعرفية طبقاً للحالة الاجتماعية" (حمزة والعشري، ٢٠٢٠، ص٦٥٠-٦٧٣).

وأوضحت دراسة أنسيسا وآخرون بعد قيامهم بمراجعة بحثية ل٢٤ دراسة في المخططات غير التوافقية المبكرة في المراهقة والرشد واجراء تحليل للبيانات أظهر أن هذه الدراسات تمت على مجموعتين عمريتين مختلفتين، الأولى (مراهقين من ١٠ إلي ١٨ سنة) والثانية (راشدين من ١٩ إلي ٢٩ سنة). تبين وجود ارتباط دال بين المخططات ومستويات الاكتئاب لدى المجموعتين ولكن لم تظهر أي فروق مرتبطة بالعمر أو النوع،

كما أن العمر والنوع لم يمثلا أي تأثير مُعدل في العلاقة بين المخططات والاعراض الاكتئابية عبر العمر (Ansea et al, 2021).

**☒ ثانياً: دراسات تناولت الفروق الارتقائية في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج.**

قام لينج وكيان بدراسة للكشف عن العلاقة بين التعلق في الطفولة وظهور أعراض اضطرابات الشخصية فى الرشد على عينة من ١٦١١ من طلاب الجامعة (٨٥٤ ذكور، ٧٠٥ إناث) وبعد تطبيق اختبار لتشخيص اضطرابات الشخصية وأخر لقياس تعلق الراشدين، ومقياس العلاقات الحميمة توصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين درجات اضطرابات الشخصية والتعلق القلق والتجنبي كما تبين انه كلما كان التعلق أكثر سلبية كانت الأعراض أكثر شدة (Ling & Qian,2010).

. كما تبين في دراسة يونكيانج وأخرون، لمحاولة لتفسير مستويات المشكلات السلوكية عبر الأطفال وبين الأطفال خلال فحصهم خلال ٥ سنوات من مرحلة الروضة حتى الصف الثالث الابتدائي. وبعد فحص ١٠٦٠ طفل أشارت النتائج إلي أن حوث المشكلات السلوكية بنوعيها يرجع جزئياً إلي تأثيرات غير مباشرة لعمليات داخلية وخارجية للمشكلات داخل الطفل عبر مساره الارتقائي. كما تبين أن هناك فروقاً ثابتة بين الأطفال يمكن أن تؤثر على نوعي المشكلات السلوكية. وأن الطفال في المستويات العمرية الأكبر (الصف الثالث الابتدائي) كانوا أعلى في مستويات المشكلات السلوكية (Yoonkyung et al, 2020).

كما أظهرت دراسة طولية لفحص تعرض الأم في طفولتها لإساءة المعاملة وعلاقة ذلك بظهور مشكلات سلوكية موجهة للداخل وللخارج لدى اطفالها ، وبعد التطبيق على ١٩٥ ام وأطفالهم، من عمر ١٨ شهر حتى ٥ سنوات. أشارت النتائج إلي أن اطفال الأمهات اللاتي تعرضن للإساءة في طفولتهن أظهروا أنماطاً أقل من المشكلات السلوكية خلال مرحلة الطفولة ، ولكن أعراض الأم الاكتئابية تتوسط العلاقة بين تعرض الأم للإساءة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج لدى الأبناء ولم تظهر أي فروق بين المستويات العمرية في مستويات المشكلات السلوكية (Madelenie et al., 2023).

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

- ⇨ قلة الدراسات التى تناولت دور المخططات غير التوافقية المبكرة في العلاقة بين اضطرابات السلوك والشخصية وخبرات الطفولة.
- ⇨ تتفق الدراسات السابقة على استخدام مقياس يونج كأفضل أداة لقياس المخططات غير التوافقية المبكرة لدى المراهقين.
- ⇨ تتفق الدراسات على أن أهم المشكلات السلوكية الموجهة للخارج هي: (العدوان، العناد، السلوك الفوضوي، اضطراب المسلك، الاندفاعية وفرط الحركة، التوجه السلبي نحو المدرسة والمدرسين، العلاقات الشخصية المتبادلة).
- ⇨ ندرة الدراسات العربية وكذلك الأجنبية –في حدود علم الباحثين- التى تناولت الجانب الارتقائي للمشكلات السلوكية، وأيضاً المخططات غير التوافقية المبكرة.
- ⇨ وبناء على ذلك يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

**فروض الدراسة:**

- ⇨ توجد فروق جوهرية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى في المخططات غير التوافقية المبكرة.
- ⇨ توجد فروق جوهرية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج.

**منهج وإجراءات الدراسة**

- ⇨ اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي للوقوف على طبيعة الفروق بين والمخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج بين الطفولة المتأخرة والمرهقة المبكرة والوسطى.

**عينة الدراسة وخصائصها**

اختيرت عينة من الأطفال الذكور وتم التطبيق على ثلاث مجموعات عمرية في مرحلة المراهقة في تسع مدارس حكومية بإدارتي الهرم والدقي تضمنت مدارس ابتدائية وإعدادية وثانوية.

وقد اشتملت عينة الدراسة على ٥١٤ مبحوثاً من الذكور تم تقسيمهم في ثلاث مجموعات، الأولى (١٦٧ طفلاً في مرحلة الطفولة المتأخرة) تراوحت أعمارهم من ١٠ إلى أقل من ١٢ سنة بمتوسط عمري (١٠,٧٥ سنة) وانحراف معياري (٠,٥٣ ). والمجموعة الثانية (١٧٤ مراهقاً في مرحلة المراهقة المبكرة). تراوحت أعمارهم من ١٢ إلى أقل من ١٥ سنة بمتوسط عمري (١٢,٩٦ سنة) وانحراف معياري (٠,٨٣) والمجموعة الثالثة (١٧٣ مراهقاً في مرحلة المراهقة الوسطى). تراوحت أعمارهم من ١٥ إلى أقل من ١٦ سنة بمتوسط عمري(١٥,٤٢ سنة) وانحراف معياري (٠,٥٨) وفيما يلي جدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الأساسية :

**جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة وَفْقًا لمتغيرات الدراسة (ن=٥١٤)**

| المتغيرات | | مرحلة الطفولة المتأخرة (١٦٧) | | مرحلة المراهقة المبكرة (١٧٤) | | مرحلة المراهقة الوسطى (١٧٣) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسب | التكرارات | النسب | التكرارات | النسب |
| تعليم الأم | تحت الجامعي | ١١٢ | %٤٥ | ٥٨ | %٣٤,٢ | ١٦١ | %٨٩,٥ |
| | جامعي | ٧٩ | %٤٧,٣ | ٩٣ | %٥٤,٧ | ١٧ | %٩,٤ |
| | فوق الجامعي | ١٢ | %٧,٢ | ١٩ | %١١,٢ | ٢ | %١,١ |
| تعليم الأب | تحت الجامعي | ٥٨ | %٣٤,٨ | %٥٢ | %٣٠ | ٤٧ | %٢٦,٢ |
| | جامعي | ٨٥ | %٥٩,٩ | ٩٨ | %١١,٢ | ١١٨ | %٦٥,٦ |
| | فوق الجامعي | ٢٤ | %١٤,٤ | ١ | %٠,٦ | ١٥ | %٨,٣ |
| عمل الأم | لا تعمل | ٩٨ | %٥٨,٧ | ١٠٨ | %٦٣,٥ | ١١٠ | %٦١,١ |
| | تعمل | ٦٩ | %٤١,٣ | ٦٢ | %٣٦,٥ | ٧٠ | %٣٨,٩ |
| عمل الأب | لا يعمل | - | - | ٠ | - | ٠ | - |
| | يعمل | ١٦٧ | %١٠٠ | ١٧٤ | %١٠٠ | ١٧٣ | %١٠٠ |
| عدد أفراد الأسرة | ٣ | - | - | ٧ | %٤,١ | ٩ | %٥ |
| | ٤ | ٤٧ | %٢٨,١ | ٣٦ | %٢١,٢ | ٤٨ | %٢٦,٧ |
| | ٥ | ٧٤ | %٤٤,٣ | ٨٧ | %٥١,٢ | ٦٧ | %٣٧,٢ |
| | ٦ | ٣٥ | %٢١ | ٢٣ | %١٣,٥ | ٣٧ | %٢٠,٦ |
| | ٧ | ١٠ | %٦ | ١١ | %٦,٥ | ١٥ | %٨,٣ |
| | ٨ | ١ | %٠,٦ | ٣ | %١,٨ | ٣ | %١,٧ |
| | ٩ | - | - | ٣ | %١,٨ | ١ | %.٦ |
| ترتيب الطفل | الأول | ٦٧ | %٤٠,١ | ٦٨ | %٤٠ | ٨٤ | %٤٧ |
| | الثاني | ٤١ | %٢٤,٦ | ٥٩ | %٣٤,٧ | ٦٩ | %٣٨,٣ |
| | الثالث | ٥٤ | %٣٢,٣ | ٣٠ | %١٧,٦ | ٢٢ | %١٢,٢ |
| | الرابع | ٥ | %٣ | ٦ | %٣,٥ | ٥ | %٢,٨ |
| | الخامس | - | - | ٦ | %٣,٥ | ٠ | - |

- ⇨ حساب الفروق بين المجموعات العمرية في المتغيرات الديموجرافية
- ⇨ حساب تحليل التباين في اتجاه واحد.

قام الباحثون بحساب تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA لحساب الفروق في عمر الأب وعمر الأم بين المجموعات العمرية الثلاث

**جدول (٢) يوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق بين المجموعات العمرية الثلاث في عمر الأب والأم**

| المتغيرات | | مجموع المربعات | درجات الحرية | ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| عمر الأم | بين المجموعات | ٩٢٥,٤٣١ | ٢ | ١٦,٢٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٤٥٣١,٠٣٦ | ٥١١ | | |
| عمر الأب | بين المجموعات | ٩٢٥,٣٢٦ | ٢ | ١٧,٧٣٠ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٣٣٣٤,٣٦٥ | ٥١١ | | |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً جوهرية بين المجموعات العمرية الثلاث في متغيري (عمر الأم، وعمر الأب). لذلك قام الباحثون بإجراء اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق بين المجموعات العمرية.

**جدول (٣) يوضح المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات العمرية الثلاث في عمر الأم وعمر الأب**

| | المجموعة العمرية | | متوسط الفروق | الدلالة | في اتجاه |
|---|---|---|---|---|---|
| عمر الأم | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | -٠,٧٠٧٣٤ | ٠,٤٤٢ | غير دال |
| | | مراهقة وسطى | -٣,١٣٤١٦ | ٠,٠٠١ | المراهقة الوسطى |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | ٠,٧٩٧٣٤ | ٠,٤٤٢ | غير دال |
| | | مراهقة وسطى | -٢,٤٢٦٨٦ | ٠,٠٠١ | المراهقة الوسطى |
| عمر الأب | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | -١,٢٢٧٨١ | ٠,١٠٦ | غير دال |
| | | مراهقة وسطى | -٣,٢٦١٦٤ | ٠,٠٠١ | المراهقة الوسطى |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | ١,٢٢٧٨١ | ٠,١٠٦ | غير دال |
| | | مراهقة وسطى | -٢,٠٣٣٨٢ | ٠,٠٠٢ | المراهقة الوسطى |

أوضحت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ان الفروق جاءت جوهرية بين مجموعة الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى في اتجاه المراهقة الوسطى، كما جاءت الفروق جوهرية بين المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى في اتجاه المراهقة الوسطي وذلك في كل من متغيري عمر الأم وعمر الأب.

**حساب معامل كا٢.**

قام الباحثون بحساب الفروق في المتغيرات الديموجرافية (عمل الأم، وعمل الأب، تعليم الأم، تعليم الأب، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطفل بين أخوته) بين المجموعات العمرية الثلاث وذلك من خلال حساب معامل كا٢.

**جدول (٤) يوضح نتائج كا٢ للفروق في المتغيرات الديموجرافية بين مجموعات الدراسة الثلاث**

| المتغيرات | معامل كا٢ | دلالته | الدلالة |
|---|---|---|---|
| عمل الأم | ١٠,٩٨٣ | ٠,٦٢٦ | غير دال |
| عمل الأب | ٩,٩٣٨ | ٠,٣٧٩ | غير دال |
| تعليم الأم | ١٤,٩٩٠ | ٠,٢١١ | غير دال |
| تعليم الأب | ١٢,٨٣١ | ٠,٣٠١ | غير دال |
| عدد أفراد الأسرة | ٢٠,٥٧٣ | ٠,٠٥٩ | غير دال |
| ترتيب الطفل بين أخوته | ٣٦,٥٨٣ | ٠,٠٠١ | دال |

يتبين من الجدول السابق ان معامل كا٢ للفروق بين المجموعات العمرية في متغيرات (عمل الأم، وعمل الأب، وتعليم الأم، وتعليم الأب، وعدد أفراد الأسرة) كان غير دال. أي أن هناك تكافؤ بين المجموعات العمرية الثلاث في هذه المتغيرات الديموجرافية. فيما عدا متغير ترتيب الطفل بين أخوته كانت قيمة كا٢ ذات دلالة جوهرية.

**أدوات الدراسة**

تضمنت أدوات الدراسة الأساسية مقياسين، هي:

- ⇨ مقياس المخططات غير التوافقية المبكرة (ترجمة وتعريب الباحثين).
- ⇨ مقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج (إعداد الباحثين).
- ⇨ وذلك فضلاً عن استمارة البيانات الأساسية من أجل جمع البيانات الديموغرافية.

وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة.

**مقياس المخططات غير التوافقية المُبكرة.**

قام الباحثون بترجمة وتعريب هذا المقياس الذى أعده مارلين وزملائه Marleen M. Rijkeboer&, GerlyM. de Boo 2010. ويشتمل المقياس على ١١ مخططاً فرعياً موزعة على ٤٠ بنداً وفقاً لنظرية يونج للمخططات غير التوافقية المبكرة. وروعي صياغة البنود وتعريبها بما يلائم الثقافة وكذلك الفئة العمرية في عينة الدراسة. حيث

صيغت البنود بلغة عربية سهلة وواضحة. وتم مراعاة أن تكون الصياغة باللغة العامية (وليست الدارجة) وذلك تيسيراً على المفحوصين لإجراء التطبيق وسهولة فهم البنود مراعاة لعمرهم. وتم كتابة المقياس في صورته النهائية تمهيداً لاستخدامه في المرحلة الثانية، وبعد التطبيق على العينة الإجمالية (٥١٤) أجرى الباحثون التحليل العاملي الاستكشافي، والذي نتج عنه أربعة مخططات رئيسية وهى كالتالي:

- العجز المكتسب: ويشمل مخططات الفشل، الخوف من الفقدان، والشعور بالوحدة، والتقليل من الذات، والخضوع والاستسلام.
- السعي إلي الكمال: ويشمل مخططا العجز عن التحكم، والمعايير الشخصية الصارمة.
- النرجسية وفقدان الثقة: ويشمل مخططا الاستحقاق والعظمة، والإساءة / فقدان الثقة.
- النرجسية غير المتطورة ذاتياً: ويشمل مخططا عدم القدرة على تطوير الذات، والسعي لنيل إعجاب الآخرين.

**طريقة التصحيح**

صمم المقياس أساساً على غرار مقياس "ليكرت رباعي البدائل"، بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة من أربعة بدائل على متصل للشدة، وتصحح البدائل الأربعة بوضع أوزان متدرجة كما يلي، تنطبق تماماً ٤ درجات، تنطبق بدرجة متوسطة ٣ درجات، تنطبق إلى حدٍ ما درجتان، لا تنطبق درجة واحدة، ذلك حسب اتجاه البند، لذا فالدرجة المرتفعة تشير إلى وجود درجة كبيرة من المخططات غير التوافقية المبكرة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى وجود درجة منخفضة من المخططات غير التوافقية المبكرة التى تنعكس فى تفكير الطفل أو المراهق.

**الصلاحية السيكومترية للمقياس.**

**الصدق العاملي**

أجري التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية على عينة الدراسة الأساسية (ن=٥١٤) لمكونات المقياس للتحقق من صلاحية الأداء، ومدى تشبع هذه المكونات على العوامل المستخلصة، وأسفرت النتائج عن وجود أربعة من

العوامل العامة تشبعت عليهم أبعاد المقياس الإحدى عشر. كما بلغت قيمة نتائج اختبار التأكد من جودة القياس وكفاية حجم العينة (٠,٨١٢) وهى قيمة مقبولة مما يعني ملائمة حجم العينة للتحليل العاملي، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) . وفيما يلي جدول لعرض قيم الشيوع والعامل العام المستخلص من مكونات المقياس.

**جدول (٥) يوضح مصفوفة العامل العام المستخلص وقيم الشيوع لمقياس المخططات غير التوافقية المبكرة (ن=٥١٤)**

| | المخططات غير التوافقية المبكرة | التشبعات | قيم الشيوع |
|---|---|---|---|
| العامل الأول العجز المكتسب | الفشل | ٠,٦٦٢ | ٠,٨٦٦ |
| | التقليل من الذات | ٠,٦١٢ | ٠,٨٣٤ |
| | الخضوع والاستسلام | ٠,٥٩٧ | ٠,٧٤٠ |
| | الشعور بالوحدة | ٠,٦٥٢ | ٠,٧١٠ |
| | الخوف من الفقدان | ٠,٥٠٠ | ٠,٥٨١ |
| الجذر الكامن للعامل الأول | | ٤,١٠٠ | |
| نسبة التباين | | ٣٢,١٢٠ | |
| العامل الثاني السعي إلي الكمال | العجز عن التحكم | ٠,٨٨٢ | ٠,٩٤٤ |
| | المعايير الشخصية الصارمة | ٠,٨٨٦ | ٠,٩٣٩ |
| الجذر الكامن للعامل الثاني | | ١,٣٠٤ | |
| نسبة التباين | | ٤٩,١٣ | |
| العامل الثالث النرجسية وفقدان الثقة | الاستحقاق والعظمة | ٠,٧٥٣ | ٠,٩١٠ |
| | الإساءة \ فقدان الثقة | ٠,٦٨٣ | ٠,٧٦٠ |
| الجذر الكامن للعامل الثالث | | ١,١٤٠ | |
| نسبة التباين | | ٥٩,٥٩ | |
| العامل الرابع نرجسية غير المتطورة ذاتياً | عدم القدرة على تطوير الذات | ٠,٦٨٣ | ٠,٨٥٤ |
| | السعي لنيل أعجاب الأخرين | ٠,٥٩٢ | ٠,٦٧٤ |
| الجذر الكامن للعامل الرابع | | ١,٠٣٩ | |
| نسبة التباين | | ٦٨,٩٤ | |

ويتضح من الجدول السابق تشبع جميع مكونات المقياس على أربعة عوامل أساسية. وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول ٤,١٠٠ أي أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر (٣٢,٢٨%) من التباين الكلي في العامل العام. كما بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني ١,٣٠٤ وهى أيضاً أكبر من الواحد الصحيح وتفسر (٤٩,١٣%) من التباين الكلي في العامل العام. وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث ١,١٤٠، ويفسر (٥٩,٥٩%) من التباين الكلي في العامل العام. أما العامل الرابع فبلغت قيمة الجذر

الكامن ١,٠٣٩ وهي أيضاً أكبر من الواحد الصحيح. وتفسر (٦٨,٩٤%) من التباين الكلي في العامل العام.

**الثبات**

قام الباحثون بحساب معامل الثبات بإعادة الاختبار على عينة قوامها ٣٣، وحساب معاملات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية. وذلك لمقياس المخططات غير التوافقية المبكرة بعد إجراء التحليل العالمي. وفيما يلي عرض لنتائج حساب معاملات الثبات.

**جدول (٦) يوضح معاملات الثبات بإعادة الاختبار لعوامل المخططات غير التوافقية المبكرة (ن=٣٣)**

| المخطط | الثبات بإعادة الاختبار |
|---|---|
| العجز المكتسب | ٠,٩٨٩ |
| السعي للكمالية | ٠,٩٤٢ |
| النرجسية وفقدان الثقة | ٠,٩٧٨ |
| النرجسية غير المتطورة ذاتياً | ٠,٩٥٩ |
| الدرجة الكلية | ٠,٩٨١ |

**جدول (٧) حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية لمقياس المخططات غير التوافقية المبكرة**

| المخطط | الطفولة المتأخرة | | المراهقة المبكرة | | المراهقة الوسطى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ألفاكرونباخ | القسمة النصفية | ألفاكرونباخ | القسمة النصفية | ألفاكرونباخ | القسمة النصفية |
| العجز المكتسب | ٠,٨٧٤ | ٠,٧٨٥ | ٠,٨٥٦ | ٠,٧٢٤ | ٠,٨١٠ | ٠,٦٨٨ |
| السعي للكمالية | ٠,٧١٣ | ٠,٥٧٦ | ٠,٦١٥ | ٠,٤٠٨ | ٠,٦٨٣ | ٠,٥٧٢ |
| النرجسية وفقدان الثقة | ٠,٨٠٩ | ٠,٧٥٢ | ٠,٦٥١ | ٠,٤٤٨ | ٠,٧٠٣ | ٠,٥٨٩ |
| النرجسية غير المتطورة ذاتياً | ٠,٦٦٦ | ٠,٣٧٨ | ٠,٦٦٩ | ٠,٤٠٤ | ٠,٦٧٣ | ٠,٤٣٧ |

**الاتساق الداخلي**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب ارتباط البند بالمكون، وكذلك ارتباطه بالدرجة الكلية، وتبين دلالة ارتباط جميع البنود بالمكون الفرعي، وكذلك بالدرجة الكلية. وتراوحت معاملات ارتباط البند وكل من المكون والدرجة الكلية من ٠,٤ إلي ٠,٨.

**مقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج**

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بهدف قياس المشكلات السلوكية الخارجية لدى الأطفال والمراهقين، وقد اختار الباحثون أن يتضمن المقياس مجالات للمشكلات السلوكية الخارجية الأكثر انتشاراً لدى فئتي الدراسة (الطفولة والمراهقة) وتشتمل مجالات المقياس الاتي:

- العناد: ميل الطفل لكسر القواعد، ويكون دائماً لديه مشاكل مع السلطة، ويغضب وينزعج بسهولة. ويتكون من ١٦ بنداً.
- فرط الحركة والاندفاعية : لديه مشكلة في الجلوس لفترة ساكناً بدون حركة. وعادة يشعر بأنه مضطرب ومتهيج وقلق وعصبي، كذلك عدم القدرة على ضبط النفس والتحكم في السلوك، والمشاعر، وعدم القدرة على الانتظار أو التفكير قبل اتخاذ قرار. ويتكون من ١٤ بنداً.
- مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة: يدرك نفسه أنه ليس لديه أصدقاء كثيرون، لديه تقدير ذات منخفض، وكذلك الثقة بالنفس. ويشعر بأنه منبوذ من أقرانه. وتكون من ١٣ بنداً.
- مشكلات المسلك: لديه مشكلة في الالتزام بالمعايير المجتمعية، وغالباً يقوم بسلوكيات يرفضها المجتمع مثل الكذب والسرقة ، والغش في الامتحانات، واشعال النيران في الأشياء. ويتكون من ٩ بنود.
- السلوك العدواني: القيام بسلوك لفظي أو غير لفظي أو بدنى من شأنه إيذاء الأخرين، الميل للخروج عن القواعد الاجتماعية وعدم الامتثال لها، والميل لإيذاء الأخرين (الوالدين والأطفال وكذلك الحيوانات) وعدم المبالاة لذلك. ويتكون من ١٣ بنداً.
- التوجه السلبي نحو المدرسة والمدرسين: أفكار ومعتقدات الطفل عن المدرسة ومشاعره عنها، وسلوكياته تجاه المدرسة والتعليم والكيفية التى يدرك بها الطفل مدرسيه، وطريقته في فهم أسلوبهم معه. ويتكون من ١٦ بنداً.
- السلوك التخريبي : العشوائية وعدم القدرة على التنظيم أو اتباع التعليمات أو التفكير في القرارات، كذلك الأكل والشرب بطريقة غير لائقة. وتكون من ١٥ بنداً.

**طريقة التصحيح**

صمم المقياس أساساً على غرار مقياس "ليكرت رباعي البدائل"، بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة من أربعة بدائل على متصل للشدة، وتصحح البدائل الأربعة بوضع أوزان متدرجة كما يلي، تنطبق تماماً ٤ درجات، تنطبق بدرجة متوسطة ٣ درجات، تنطبق إلى حدٍ ما درجتان، لا تنطبق درجة واحدة، ذلك حسب اتجاه البند، لذا فالدرجة المرتفعة تشير إلى وجود المشكلات السلوكية الخارجية بشكل كبير، وتشير الدرجة المنخفضة إلى وجود المشكلات السلوكية بشكل منخفض. ويتكون المقياس من ١٠٢ بند تقيس ٧ من المشكلات السلوكية الموجهة للخارج الاساسية.

**الصلاحية السيكومترية للمقياس.**

**الصدق**

أجرى الباحثون التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأسية على عينة الدراسة الأساسية (ن=٥١٤) لمكونات المقياس للتحقق من صلاحية الأداء، ومدى تشبع هذه المكونات على العوامل المستخلصة، وأظهرت النتائج إلى وجود عامل عام واحد تشبعت عليه أبعاد المقياس. وقد بلغت قيمة نتائج اختبار التأكد من جودة القياس وكفاية حجم العينة (٠,٨٤٠) وهى قيمة مقبولة مما يعني ملائمة حجم العينة للتحليل العاملي، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) . وفيما يلي جدول لعرض قيم الشيوع والعامل العام المستخلص من مكونات المقياس.

**جدول (٨) يوضح مصفوفة العامل العام المستخلص وقيم الشيوع (ن=٥١٤)**

| المشكلات السلوكية | التشبعات | قيم الشيوع |
|---|---|---|
| العناد | ٠,٥٥٦ | ٠,٧٤٥ |
| فرط الحركة \ الاندفاعية | ٠,٦٠٥ | ٠,٧٧٨ |
| مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة | ٠,٦٢٤ | ٠,٧٩٠ |
| اضطراب المسلك | ٠,٦٠٦ | ٠,٧٧٨ |
| العدوان | ٠,٦٧٢ | ٠,٨٢٠ |
| التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | ٠,٥٥٢ | ٠,٧٤٣ |
| السلوك التخريبي | ٠,٦٣٦ | ٠,٧٩٨ |
| الجذر الكامن | | ٤,٢٥٠ |
| نسبة التباين | | ٦٠ |

ويتضح من الجدول تشبع جميع مكونات المقياس على العامل العام. وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول ٤,٢٥٠ أي أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر (٦٠%) من التباين الكلي في العامل العام.

**الثبات :**

قام الباحثون بحساب معامل الثبات بإعادة الاختبار على العينة (ن=٣٣)، وحساب معاملات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية على العينة المشار إليها من قبل (ن=٥١٤). وفيما يلي عرض لنتائج حساب معاملات الثبات.

**جدول (٩) معاملات ثبات المجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج بطريقة إعادة الاختبار (ن=٣٣)**

| | المقياس | إعادة الاختبار |
|---|---|---|
| ١ | العناد | ٠,٩٦٣ |
| ٢ | فرط الحركة والاندفاعية | ٠,٩٨٥ |
| ٣ | مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة | ٠,٩٧٩ |
| ٤ | مشكلات المسلك | ٠,٩٣١ |
| ٥ | السلوك العدواني | ٠,٩٧٨ |
| ٦ | التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | ٠,٩٧٢ |
| ٧ | السلوك التخريبي | ٠,٩٧٧ |
| | الدرجة الكلية | ٠,٩٨٢ |

كما تم حساب معاملات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية (بعد تصحيح الطول بمعادلة جتمان) وذلك للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج . فى المجموعات العمرية الثلاث.

**جدول (١٠) معاملات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية والثبات بإعادة الاختبار لمقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج فى المجموعات العمرية الثلاث**

| | | الطفولة المتأخرة (ن=١٦٧) | | المراهقة المبكرة(ن= ١٧٤) | | المراهقة الوسطى(ن=١٧٣) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المقياس | ألفاكرونباخ | القسمة النصفية | ألفاكرونباخ | القسمة النصفية | ألفاكرونباخ | القسمة النصفية |
| | العناد | ٠,٩١٠ | ٠,٨٤٢ | ٠,٨٥٨ | ٠,٧٣٣ | ٠,٨٢٤ | ٠,٧٣٦ |
| | فرط الحركة والاندفاعية | ٠,٩٠٩ | ٠,٨٠٩ | ٠,٨٨٥ | ٠,٧٧١ | ٠,٨٤٨ | ٠,٨٠٩ |
| | مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة | ٠,٨٤٤ | ٠,٧٩٦ | ٠,٨٣٣ | ٠,٧٣٥ | ٠,٨١٢ | ٠,٧٠١ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مشكلات المسلك | ٠,٩١٣ | ٠,٨١٢ | ٠,٨٨٩ | ٠,٨٢٠ | ٠,٧٨٤ | ٠,٦٣٨ |
| | السلوك العدواني | ٠,٩١٣ | ٠,٨١٩ | ٠,٩١٩ | ٠,٨٦٥ | ٠,٩٠٩ | ٠,٨٧٤ |
| | التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | ٠,٩٤٦ | ٠,٨٥٤ | ٠,٩١١ | ٠,٧٩٦ | ٠,٩٠٥ | ٠,٨١٢ |
| | السلوك التخريبي | ٠,٩٣٣ | ٠,٨٤٠ | ٠,٩٣٤ | ٠,٨٩٢ | ٠,٨٧٨ | ٠,٨١٣ |

**الاتساق الداخلي**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب ارتباط البند بالمكون، وكذلك ارتباطه بالدرجة الكلية، وتبين دلالة ارتباط جميع البنود بالمكون الفرعي، وكذلك بالدرجة الكلية. وتراوحت معاملات ارتباط البند بكل من المكون والدرجة الكلية من ٠,٤ إلي ٠,٨.

**إجراءات التطبيق وجمع البيانات :**

تضمنت إجراءات التطبيق والأداء على مقياسي الدراسة رفع دافعية المشاركين وتهيئتهم للأداء على المقاييس، مع الإشارة إلى ضرورة التركيز في التطبيق، وإتباع التعليمات بدقة، وإشعارهم بالأمان وأنهم ليس في امتحان مصيري وأن هذا الإجراء لا علاقة له بالمدرسة أو امتحانات الفصول الدراسية، بالإضافة إلى أن كل ما يتم ذكره في الاختبارات سيتم التعامل معه بسرية ومراعاة لخصوصية كل مبحوث. وبعد ما يتم استيعاب المبحوث للتعليمات يتم البدء في التطبيق . وقد بدأ الباحثون في مرحلة التطبيق على العينة الأساسية فى مارس ٢٠٢٢ وأستمر التطبيق حتى مارس ٢٠٢٣.

**أساليب التحليلات الإحصائية:**

- الإحصاءات الوصفية (المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء).
- تحليل التباين المتعدد لحساب الفروق في المخططات غير التوافقية والمشكلات السلوكية المبكرة (في الدرجات الفرعية، والكلية) بين المجموعات الثلاث في المتغيرين.
- الإحصاءات الوصفية.

يتمثل عرض الإحصاءات الوصفية في المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات الالتواء والتفلطح لمتغيرات الدراسة، للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع

الاعتدالي أو تقترب منه، وذلك لدى المجموعات العمرية الثلاث، كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول (١١) يوضح المتوسط والانحراف المعياري، ومعاملا الالتواء والتفلطح، والمدى والخطأ المعياري لمقياس المخططات غير التوافقية المبكرة فى مرحلة الطفولة المتأخرة**

| الخطط | المتوسط | الانحراف المعياري | الالتواء | التفلطح | المدى | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز المكتسب | ٥٢ | ١٣,٥ | -٠,١٤ | -٠,٩٦ | ٥٧ | ١,٠٤ |
| السعي للكمال | ١٥,٨ | ٤,٤٩ | -٠,٢١ | -٠,٦٣ | ١٨ | ٠,٣٩ |
| النرجسية وفقدان الثقة | ١٥,٧ | ٥,٠٢ | -٠,١٢ | -٠,٧٩ | ١٨ | ٠,٣٩ |
| النرجسية غير المتطورة ذاتياً | ١٨ | ٤,٠٥ | -٠,٦٣ | -٠,٣٦ | ١٨ | ٠,٣١ |
| الكلية | ٢٠٧,٧ | ٦٢,٨ | ٠,١٢ | -١,٢ | ٢٦١ | ١,٦ |

يتضح من الجدول السابق أن معامل الالتواء لم يصل إلي واحد صحيح وبالتالي فإن البينات تتبع التوزيع الاعتدالي. كما أن معامل التفلطح أقل من ٣ بما يعني ن الدرجات موزعة على فئات والتوزيع مفلطح وليس مدبباً.

**جدول (١٢) يوضح المتوسط والانحراف المعياري، ومعاملا الالتواء والتفلطح، والمدى والخطأ المعياري لمقياس المخططات غير التوافقية المبكرة في مرحلة المراهقة المبكرة**

| المخطط | المتوسط | الانحراف المعياري | الالتواء | التفلطح | المدى | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز المكتسب | ٤٦,٣ | ١٢,٧ | ٠,١٨ | ٠,٠٩ | ٥٧ | ٠,٩٧ |
| السعي للكمال | ١٤,٣ | ٥,٢ | -٠,١١ | -٠,٩٩ | ١٨ | ٠,٣٩ |
| النرجسية وفقدان الثقة | ١٥,٢ | ٤,٣ | -٠,٣٥ | -٠,٨١ | ١٨ | ٠,٣٣ |
| النرجسية غير المتطورة ذاتياً | ١٨,١ | ٤,٢ | ٠,٦٥ | -٠,٧٢ | ١٧ | ٠,٣١ |
| الكلية | ٩٤,٩ | ١٩,٦ | ٠,٥١ | ٠,٤٢ | ١٠٥ | ١,٤ |

يتضح من الجدول السابق أن معامل الالتواء لم يصل إلي واحد صحيح وبالتالي فأن البينات تتبع التوزيع الاعتدالي. كما أن معامل التفلطح أقل من ٣ بما يعني أن الدرجات موزعة على فئات والتوزيع مفلطح وليس مدبباً.

جدول (١٣) يوضح المتوسط والانحراف المعياري، ومعاملا الالتواء والتفلطح، والمدى والخطأ المعياري لمقياس المخططات غير التوافقية المبكرة في مرحلة المراهقة الوسطى

| المخطط | المتوسط | الانحراف المعياري | الالتواء | التفلطح | المدى | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز المكتسب | ٤٠,٥ | ١٠ | ٠,٧٦ | ٠,٣٩ | ٥٠ | ٠,٧٦ |
| السعي للكمال | ١٣,٩ | ٥,١ | ٠,١٨ | ٠,٧١- | ١٨ | ٠,٣٨ |
| النرجسية وفقدان الثقة | ١٤,٨ | ٤,٤ | ٠,١ | ٠,٦٢- | ١٨ | ٠,٣٤ |
| النرجسية غير المتطورة ذاتياً | ١٦,٣ | ٤,١ | ٠,١ | ٠,٦٩- | ١٨ | ٠,٣١ |
| الكلية | ٨٥,٥ | ١٦,٥ | ٠,٤ | ٠,٢٤ | ٨٦ | ١,٣ |

يتضح من الجدول السابق أن معامل الالتواء لم يصل إلي واحد صحيح وبالتالي فأن البينات تتبع التوزيع الاعتدالي. كما أن معامل التفلطح أقل من ٣ بما يعني ن الدرجات موزعة على فئات والتوزيع مفلطح وليس مدبباً.

**جدول (١٤) يوضح المتوسط والانحراف المعياري، ومعاملا الالتواء والتفلطح، والمدى والخطأ المعياري لمقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج في مرحلة الطفولة المتأخرة**

| المشكلات السلوكية | المتوسط | الانحراف المعياري | الالتواء | التفلطح | المدى | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العناد | ٣٥,٨ | ١٢,٦ | ٠,٥٣ | ٠,٤٩- | ٤٨ | ٠,٩٧ |
| فرط الحركة والاندفاعية | ٣٢,٩ | ١١,٧ | ٠,١٦ | ١,٠١- | ٤٤ | ٠,٩٠ |
| مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة | ٣٠,٦ | ١١,٦ | ٠,٧١ | ٠,٦٩ | ٦٧ | ٠,٨٩ |
| مشكلات المسلك | ١٦,٢ | ٧,٤٧ | ١,٠٦ | ٠,٢٢- | ٢٧ | ٠,٥٨ |
| السلوك العدواني | ٢٤,٨ | ١٠,٢ | ٠,٧٣ | ٠,٢٨- | ٤٠ | ٠,٧٨ |
| التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | ٣٦,٨ | ١٥,١ | ٠,٣٣ | ١,٢- | ٥٠ | ١,١ |
| السلوك التخريبي | ٣٠,٦ | ١٢,١ | ٠,٣٨ | ١- | ٤٣ | ٠,٩٤ |
| الكلية | ٢٠٧,٧ | ٦٢,٨ | ٠,١٢ | ١,٢- | ٢٦١ | ٤,٨ |

**جدول (١٥) يوضح المتوسط والانحراف المعياري، ومعاملا الالتواء والتفلطح، والمدى والخطأ المعياري لمقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج في مرحلة المراهقة المبكرة**

| المشكلات السلوكية | المتوسط | الانحراف المعياري | الالتواء | التفلطح | المدى | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العناد | ٣٣,٥ | ١٠,٤ | ٠,٤٨ | -٠,٢١ | ٤٨ | ٠,٧٩ |
| فرط الحركة والاندفاعية | ٣١,٤ | ١٠,٥ | ٠,٤٧ | -٠,٥٧ | ٤٢ | ٠,٨١ |
| مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة | ٢٦,٤ | ٨,٧ | ٠,٩٧ | ٠,٤١ | ٣٩ | ٠,٦٦ |
| مشكلات المسلك | ١٥,٥ | ٦,٥ | ١,٤ | ١,٥ | ٢٩ | ٠,٤٩ |
| السلوك العدواني | ٢٢,٩ | ٩,٣ | ١,٣ | ١,٢ | ٤٢ | ٠,٧١ |
| التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | ٣٢,٥ | ١١,٩ | ٠,٦٣ | -٠,٤٩ | ٤٦ | ٠,٩١ |
| السلوك التخريبي | ٢٨,١ | ١١,٤ | -١ | ٠,٣٦ | ٤٨ | ٠,٨٧ |
| الكلية | ١٠٩,٢ | ٥٥,٣ | ٠,٩٥ | ٠,٧٤ | ٢٧٩ | ٤,٢ |

**جدول (١٦) يوضح المتوسط والانحراف المعياري، ومعاملا الالتواء والتفلطح، والمدى والخطأ المعياري لمقياس المشكلات السلوكية الموجهة للخارج فى مرحلة المراهقة الوسطى**

| المشكلات السلوكية | المتوسط | الانحراف المعياري | الالتواء | التفلطح | المدى | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العناد | ٣٣,٦ | ٩,٩ | ٠,٣٤ | -٠,٢٧ | ٤٧ | ٠,٧٥ |
| فرط الحركة والاندفاعية | ٢٩,٨ | ٩,٣ | ٠,٩٤ | ٠,٧١ | ٤٤ | ٠,٧١ |
| مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة | ٢٣,٣ | ٧,٤ | ١,٢ | ١,٣ | ٣٣ | ٠,٥٦ |
| مشكلات المسلك | ١٣,٦ | ٤,٤ | ١,٥ | ١,٤ | ٢٢ | ٠,٣٤ |
| السلوك العدواني | ٢١,٣ | ٨,٦ | ١,٦ | -١,٤ | ٤١ | ٠,٦٥ |
| التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | ٣٣,٦ | ١١,٦ | ٠,٨٤ | -٠,٠٤ | ٥٠ | ٠,٨٨ |
| السلوك التخريبي | ٢٥,٧ | ٨,٧ | ١,٣ | ١,٤ | ٤٣ | ٠,٦٦ |
| الكلية | ١٨٠,٩ | ٤٤,٢ | ١,٢٦ | ١,٨ | ٢٥٧ | ٣,٤ |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود التواء في جميع المقاييس الفرعية والدرجات الكلية في مجموعات الدراسة، إذ أنها لم تصل إلي مستوى الدلالة١٤. كما أن معاملات التفلطح جميعها غير دالة١٥. مما يعني أن البيانات الحالية تتبع التوزيع الاحتمالي.

**نتائج الفروض:**

**أولًا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:**

**ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق جوهرية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى فى المخططات غير التوافقية المبكرة.**

ولاختبار صحة هذا الفرض أجرى الباحثون تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للكشف عن الفروق بين المجموعات العمرية الثلاث في المخططات غير التوافقية المبكرة، وذلك في الدرجات الفرعية والدرجة الكلية للمخططات.

**جدول (١٧) تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين المجموعات العمرية الثلاث في المخططات غير التوافقية المبكرة**

| المخططات | مجموع المربعات | درجات الحرية | | ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العجز المكتسب | بين المجموعات | ١١٤٢١,٠١ | ٢ | ٣٨,٦٥ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٧٥٠٥٠٥,١٦ | ٥١١ | | |
| السعي للكمال | بين المجموعات | ٣٢٦,٤٣ | ٢ | ٦,٨١ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٢٢٣٧,٤٢١ | ٥١١ | | |
| النرجسية وفقدان الثقة | بين المجموعات | ٧٠,١٩٧ | ٢ | ١,٦٧ | ٠,١٨٩ |
| | داخل المجموعات | ١٠٧٤٢,٩٢ | ٥١١ | | |
| النرجسية غير المتطورة ذاتياً | بين المجموعات | ٣٥٠,٢٣٦ | ٢ | ١٠,٥٣٣ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٨٤٩٥,٣١ | ٥١١ | | |
| الكلية | بين المجموعات | ٢١٩٩٠٦ | ٢ | ٢٩,٨٩٨ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٨٧٩٧٢,١ | ٥١١ | | |
| فروق المتوسطات دالة عند ٠,٠٥ | | | | | |

يتضح من نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد ان هناك فروقاً جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين المجموعات العمرية الثلاث في مجالات المخططات وكذلك في

[14] - يكون معامل الالتواء دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وذلك عندما يبلغ ١,٩٦ فأكثر .

[15] - يكون معامل التفلطح دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) عندما يبلغ ٣ فأكثر.

الدرجة الكلية ما عدا النرجسية وفقدان الثقة. لذلك قام الباحثون بإجراء اختبار HOCHBERG لتحديد المقارنات البعدية ودلالة الفروق بين المجموعات واتجاهها.

**جدول (١٧) المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات العمرية الثلاث فى المخططات غير التوافقية المبكرة**

| | المجموعة العمرية | | متوسط الفروق | الدلالة | فى اتجاه |
|---|---|---|---|---|---|
| العجز المكتسب | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ٤,٦٩ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ١١,٥١ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -٤,٦٩ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٦,٨٢ | ٠,٠٠١ | المراهقة المبكرة |
| السعي للكمال | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ١,٤٩ | ٠,٠١٥ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ١,٨٥ | ٠,٠٠٢ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -١,٤٩ | ٠,٠١٥ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٠,٣٦ | ٠,٨٦٧ | غير دالة |
| النرجسية غير المتطورة ذاتياً | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | -٠,٠٧ | ٠,٩٩٨ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ١,٧١ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | ٠,٠٧ | ٠,٩٩٨ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ١,٧٨ | ٠,٠٠١ | المراهقة المبكرة |
| الكلية للمخططات | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ٦,٥٧ | ٠,٠٠٥ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ١٥,٩٨ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -٦,٥٧ | ٠,٠٠٥ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٩,٤١ | ٠,٠٠١ | المراهقة المبكرة |
| فروق المتوسطات دالة عند٠,٠٥ | | | | | |

ويتبين من الجدول السابق دلالة وجوهرية الفروق بين المجموعات العمرية في المخططات غير التوافقية المبكرة، على النحو الآتي:

**مخطط العجز المكتسب:**

- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ، في اتجاه الطفولة المتأخرة، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى في اتجاه الطفولة المتأخرة. عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى في اتجاه المراهقة المبكرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

**مخطط السعي للكمال:**

- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ، في اتجاه الطفولة المتأخرة، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى في اتجاه الطفولة المتأخرة. عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى في اتجاه المراهقة المبكرة.

**مخطط النرجسية غير المتطورة ذاتياً:**

- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة
- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى في اتجاه الطفولة المتأخرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى في اتجاه المراهقة المبكرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

**الدرجة الكلية للمخططات غير التوافقية المبكرة.**

- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ، في اتجاه الطفولة المتأخرة، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.
- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى في اتجاه الطفولة المتأخرة. عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- هناك فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى في اتجاه المراهقة المبكرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

**ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:**

**وينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق جوهرية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى فى المشكلات السلوكية الموجهة للخارج.**

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثون بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للكشف عن الفروق بين المجموعات العمرية الثلاث في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج، وذلك في الدرجات الفرعية والدرجة الكلية للمشكلات.

**جدول (١٨) تحليل التباين في أتجاه واحد لدلالة الفروق بين المجموعات العمرية الثلاثة في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج**

| المشكلات السلوكية | | مجموع المربعات | درجات الحرية | ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العناد | بين المجموعات | ٥٨٦,٤٩ | ٢ | ٢,٤١٦ | ٠,٠٩ |
| | داخل المجموعات | ٦٢٠٢٩,٣٢ | ٥١١ | | |
| فرط الحركة/الاندفاعية | بين المجموعات | ٨٣٢,٧٢ | ٢ | ٣,٧٥٠ | ٠,٠٢٤ |
| | داخل المجموعات | ٥٦٧٣٩,٣٩ | ٥١١ | | |
| مشكلات العلاقات الشخصية | بين المجموعات | ٤٥١٨,٣٧ | ٢ | ٢٥,٦٤٣ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٤٥٠١٩,٠١٣ | ٥١١ | | |
| مشكلات المسلك | بين المجموعات | ٦٤٦,٠٧ | ٢ | ٨,٢٧٩ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٩٩٩٣٧,٣٣٣ | ٥١١ | | |
| العدوان | بين المجموعات | ١٠٣٦,٧٠٤ | ٢ | ٥,٨٩٥ | ٠,٠٠٣ |
| | داخل المجموعات | ٤٤٩٢٩,٧٣ | ٥١١ | | |
| التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | بين المجموعات | ١٧٠٦,٩٢ | ٢ | ٥,١٢٢ | ٠,٠٠٦ |
| | داخل المجموعات | ٨٥١٣٨,٦٢ | ٥١١ | | |
| السلوك التخريبي | بين المجموعات | ١٩٨٧,٥٦ | ٢ | ٨,٤٦٧ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٥٩٩٦٢,٨٣ | ٥١١ | | |
| الكلية | بين المجموعات | ٦٢٥٣٣٦,٥٧ | ٢ | ١٠,٥١٤ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٥١٩٦٥٢,٦٢ | ٥١١ | | |
| فروق المتوسطات دالة عند٠,٠٥ | | | | | |

يتضح من نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد أن هناك فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العمرية الثلاث في المشكلات الفرعية، عدا العناد حيث كان مستوى دلالة الفروق بين المجموعات العمرية (٠,٠٩). كما تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية. لذلك قام الباحثون بإجراء اختبار HOCHBERG لتحديد المقارنات البعدية ودلالة الفروق بين المجموعات واتجاهها.

**جدول (١٩) المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات العمرية الثلاث في المخططات غير التوافقية المبكرة**

| المشكلات | المجموعة العمرية | | متوسط الفروق | الدلالة | في اتجاه |
|---|---|---|---|---|---|
| العناد | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ٢,٣٦ | ٠,١٣٨ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ٢,١٩ | ٠,١٨٩ | غير دالة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | ٢,٣٦- | ٠,١٣٨ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ٠,١٧- | ٠,٩٨٩ | غير دالة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| فرط الحركة\ الاندفاعية | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ١,٥٣ | ٠,٤٤٩ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ٣,١٢٩ | ٠,٠١٩ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -١,٥٣ | ٠,٤٤٩ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ١,٥٩ | ٠,٤٠٣ | غير دالة |
| مشكلات العلاقات الشخصية | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ٤,١٤٣ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٣,١٣ | ٠,٠٠٦ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -٤,١٤ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٣,١٣ | ٠,٠٠٦ | المراهقة المبكرة |
| مشكلات المسلك | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ٠,٧٣ | ٠,٦٢٥ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ٢,٦٦١ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -٠,٧٣ | ٠,٦٢٥ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ١,٩٢٨ | ٠,٠١٣ | المراهقة المبكرة |
| العدوان | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ١,٨٦ | ٠,١٨٩ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ٣,٤٩٢ | ٠,٠٠٢ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -١,٨٦ | ٠,١٨٩ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ١,٦٣ | ٠,٢٨٥ | غير دالة |
| التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ٤,٣٤ | ٠,٠٠٦ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٣,١٧ | ٠,٠٧١ | غير دالة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -٤,٣٤ | ٠,٠٠٦ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ١,١٧ | ٠,٧٨٢ | غير دالة |
| السلوك التخريبي | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ٢,٥٣٤ | ٠,٠٩١ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ٤,٨٤ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | ٢,٥٤ | ٠,٠٩١ | غير دالة |
| | | مراهقة وسطى | ٢,٣٠ | ٠,١٣٨ | غير دالة |
| الكلية للمشكلات السلوكية | الطفولة المتأخرة | مراهقة مبكرة | ١٧,٥١ | ٠,٠١٠ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٢٦,٧٥ | ٠,٠٠١ | الطفولة المتأخرة |
| | المراهقة المبكرة | طفولة متأخرة | -١٧,٥١ | ٠,٠١٠ | الطفولة المتأخرة |
| | | مراهقة وسطى | ٩,٢٥ | ٠,٣٠٦ | غير دالة |

ويتبين من الجدول السابق دلالة وجوهرية الفروق بين المجموعات العمرية في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج، وذلك على النحو الآتي:

**فرط الحركة \الاندفاعية:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة .
- توجد فروق دالة بين الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى، في اتجاه الطفولة المتأخرة، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١٩.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى.

**مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة.**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، في اتجاه الطفولة المتأخرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى، في اتجاه الطفولة المتأخرة، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٦
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى، في اتجاه المراهقة المبكرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

**مشكلات المسلك.**

- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى، في اتجاه الطفولة المتأخرة، وذلك عند مستوى دلالة٠,٠٠١.
- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى، في اتجاه المراهقة المبكرة، عند مستوى دلالة ٠,٠١٣

**العدوان.**

- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمرهقة الوسطى، في اتجاه الطفولة المتأخرة، وذلك عند مستوى ٠,٠٠٢
- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى.

**التوجه السلبي للمدرسة والمدرسين.**

- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، في اتجاه الطفولة المتأخرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠٦.
- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى.

**السلوك التخريبي.**

- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى، في اتجاه الطفولة المتأخرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١
- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى.

**الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية.**

- توجد فروق جوهرية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، في اتجاه الطفولة المتأخرة، عند مستوى دلالة ٠,٠١
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى في اتجاه الطفولة المتأخرة، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- لا توجد فروق جوهرية بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى.

**مناقشة النتائج:**

**أولا: مناقشة نتائج الفرض الأول الخاص بأن هناك فروقاً جوهرية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، والمراهقة الوسطى في المخططات غير التوافقية المبكرة فى الدرجة الكلية والمخططات الفرعية.**

من خلال نتائج الدراسة تبين تحقق هذا الفرض جزئياً. فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقاً دالة بين مجموعات الدراسة الثلاث في الدرجة الكلية للمخططات وكذلك المخططات الفرعية عدا مخطط النرجسية وفقدان الثقة بالنفس. وجاءت جميع الفروق دالة في اتجاه الطفولة المتأخرة. فكانت متوسطات مجموعة الطفولة المتأخرة أعلى جوهرياً من مجموعتي المراهقة المبكرة والوسطى. وجاءت متوسطات مجموعة المراهقة المبكرة أعلى من المراهقة الوسطى في الدرجة الكلية للمخططات وكذلك. مخططي العجز المكتسب والنرجسية غير المتطورة ذاتياً. ولم تظهر أي فروق لصالح مجموعة المراهقة الوسطى. وبناء عليه؛ سوف نتناول تفسير هذه النتيجة على النحو التالي:

التفسير في ضوء الإطار النظري والمستوى الاستدلالي: يمكن القول أن ما توصلت له نتائج الدراسة الحالي تدعم نظرية يونج في تفسيره للتغير الارتقائي

للمخططات عبر العمر، حيث أقر يونج بأن المخططات ثابتة وراسخة ومستقرة إلي حد ما عبر المراحل العمرية، فقد تكونت أثناء الطفولة المبكرة وأنها تبدء في البزوغ والظهور في نهاية الطفولة وبدايات المراهقة وتكون أكثر سطوعاً، وبعدها تظهر مستويات مستقرة في المجالات المختلفة. كما أنها تستمر في التطور من خلال خبرات الحياة ومن خلال التفاعلات التي ينشأ فيها الفرد.

والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة خصوصًا يبدأ في ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية، فيتعرف فيها على نفسه وعلى الآخرين داخل الأسرة وخارجها، ويقوم بتشكيل المفاهيم الأساسية وتوسيع آفاق القدرة العقلية وهي مرحلة الإبداع والابتكار حيث يقوم الطفل بتجميع وتبديل قدرات الإبداع. فالطفولة المبكرة مرحلة حساسة وقاعدية لتكوين خطوط السواء واللاسواء للفرد مستقبلا، وبما أن المخططات المعرفية غير التكيفية تلازم وتسيَر الفرد في حياته الحاضرة، بدون شك أن منشأها يكون في ماضيه، حيث يؤكد يونج أن ظهور المخططات يعود إلى مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث تترسَخ في الفرد وتصبح أساسية في الشعور بالهوية وتلازم الفرد(Young et al., 2003) ووفقاً لنظرية يونج فإن طبع الفرد عامل أولي يساهم في تشكيل المخطط، فالطبع فطري يرسم الإطار العاطفي للفرد والصفات التي تحدد ردود أفعاله تجاه الأحداث، والطبع يتكون من السمات والخصائص التي نرثها منذ الولادة وهي: (الخجل/ الانبساط، السلبية/ الدينامية، تقييد انفعالي/ شدة الانفعالات، تخوف/ خوف، حساسية/ عدم القابلية للانجراح). وتأتى التأثيرات الأخرى التي تقوى من المخطط وتزيد فاعليته، وترجع إلى نضج الطفل، والأقران، والمدرسة، والجماعات المختلفة فى المجتمع والثقافة المحيطة، والتي يمكن أن تقود لارتقاء المخطط. وعلى الرغم من ذلك فإن ارتقاء المخطط بشكل عام فيما بعد لا يكون واسع الانتشار أو ذا قوة (Young, Klosko and Weishaar, 2003).

يمثل المخطط في مرحلة الطفولة بالنسبة له الأمن حيث يسمح للطفل بالتنبؤ بمواقف والديه والتكيف تبعاً لذلك، كما أنه يحمى الطفل حيث أنه عندما يجد نفسه يعاقب ظلمًا فإنه يستبق تصرفات والديه و بالتالي يغطى على أخطاء إخوته لكي لا يحدث أي جدال، فبفضل تشكل المخطط مثل "العالم ظالم" ،"لا أستحق أن أحَب" التي يشكل أساساً لا شعورياً فالطفل لا يعتقد أن ما يعيشه ظلم أو يحبونه بصفة غير

كافية فوجود المخطط يسمح له بمعاناة أقل، كما أن المخطط يعطى له الاعتقاد أن العالم يمكن التنبؤ به عن طريق التعرض المتكرر لنفس الحرمان فينتهي بالطفل إلى التفكير إلى أن ما يعيشه عادى ويستقبل دائماً نفس الاستجابات لحاجاته العاطفية.

أما في سن الرشد إن المخطط الصلب يصبح غير مكيف فالتجارب الجديدة التي يعيشها الفرد في مرحلة الرشد يجب أن تغير المخطط والاعتقادات التي يحملها الفرد في طفولته، فمن المفروض التعامل والاحتكاك مع الأشخاص العاديين يجعل الفرد يغُير الاعتقاد أن كل العالم ظالم، فبالنسبة للذين يعانون من مخطط الظلم مهما يكن الأشخاص الذين يتعرفون عليهم يلجؤون إلى استباق استراتيجيات كالحذر، الانغلاق الذاتي. وبالتالي إن مخطط الفرد لا يواجه الواقع بل مواقفه الذاتية.

إن العيش باستمرار على فكرة أن الفرد تم التخلي عنه، يعامل بظلم، غير قادر على العمل بانفراد أو أنه عاجزاً هو حقًا شعور مؤلم، لتخفيض هذا الألم يقوم الفرد بالدفاع وذلك بتبني سلوكيات "حماية" التي تجعل الحالة تتفاقم فحامل مخطط التخلي يكون واثق أن لا أحد يحبه ولمكافحة هذا المخطط يكون الشخص جد متعلق بأصدقائه أو على العكس يمكن أن يكون عدوانياً وفي كلتا الحالتين يجعل الآخرين ينزعجون من هذه السلوكيات ويضعون حد للعلاقة ويشعر مرة ثانية أنه متخلى عنه وإذا حاول الهروب من العلاقات العاطفية بالاعتقاد انه سوف لن يعيش الشعور بالتخلي ولكنه يحس انه وحيد(Young et al, 2003, p335-336).

التفسير في ضوء الدراسات التى وردت فى التراث السابق الذي تناول دراسة الفروق بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، والمراهقة الوسطى فى المخططات غير التوافقية المبكرة: تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت له دراسة أنسيسا وآخرين. حيث توصل الباحثين إلي وجود ارتباط دال بين المخططات ومستويات الاكتئاب لدى المجموعتين ولكن لم تظهر أي فروق مرتبطة بالعمر أو النوع، كما أن العمر والنوع لم يمثلا أي تأثير مُعدل في العلاقة بين المخططات والاعراض الاكتئابية عبر العمر (Ansea et al, 2021).

وفي دراسة أخرى لفحص العلاقة بين المخططات وثبات مستوى المهام الارتقائية في نمو الشخصية (كما قدمها إريكسون) بعد التطبيق على ١٥٤ من المرضى

المترددون على العيادات الخارجية أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن المخططات تتميز بثبات واستقرار عبر العمر، وأن هناك علاقة بين مستويات المخططات غير التوافقية المبكرة واستقرار المهام النفسية والاجتماعية للشخصية (Jens, 2010) .

وتختلف مع هذه النتائج دراسة أحمد حمزة وولاء العشري، وفي دراستهما التي هدفت لمعرفة الفروق تجاه أبعاد المخططات المعرفية غير التكيفية لدى عينة من طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن طبقًا ل (العمر، الكلية، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية)، وزعت المخططات على خمسة محاور: (الانفصال والرفض قصور الاستقلال الذاتي وضعف الاداء ضعف القيود او الحدود التوجه نحو الاخرين الحذر الزائد والكبت)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، تجاه أبعاد المخططات المعرفية طبقًا للعمر ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ (أحمد حمزة وولاء العشري، ٢٠٢٠، ص٦٥٠-٦٧٣).

**ثانياً: مناقشة نتائج الفرض الثاني الخاص بأن هناك فروقاً جوهرية بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، والمراهقة الوسطى في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج في الدرجة الكلية والمشكلات الفرعية**

من خلال نتائج الدراسة تبين تحقق هذا الفرض جزئياً. فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقاً دالة بين مجموعات الدراسة الثلاث في الدرجة الكلية للمشكلات وكذلك المشكلات الفرعية عدا مشكلة العناد. كذلك جاءت جميع الفروق في اتجاه الطفولة المتأخرة، وجاءت متوسطات مجموعة المراهقة المبكرة أعلى جوهرياً من مجموعة المراهقة الوسطى فقط في مشكلات العلاقات الشخصية المتبادلة، ومشكلات المسلك. وبناء عليه؛ سوف نتناول تفسير هذه النتيجة على النحو التالي:

التفسير في ضوء الإطار النظري والمستوى الاستدلالي تتفق نتائج البحث الحالي مع ما ورد في الإطار النظري حيث لوحظ أن المراحل المبكرة في حياة الطفل يظهر فيها معدلات أعلى في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج. حيث تبدأ هذه المشاكل السلوكية ف الظهور بشكل نموذجي بدءاً من سن سنتين حتى ٦ سنوات. وعلى الرغم من أن العقاب الوالدي القاسي يمكن أن يتداخل مع انحدار المسار الارتقائي الصحي للطفل والزيادة التدريجية للمشكلات السلوكية الموجهة للخارج (لأن الوالدين يعلمان أبنائهما

أن العدوان والأفعال العدوانية باختلافها تلبية لطلب ما تؤثر بمدى واسع في التحكم في السلوكيات لدى باقي أفراد الأسرة)؛ بناء عليه فإن الأثر الوالدي في سلوك الطفل لم يحدث أثراً أحادي الاتجاه، لكنه يحدث نمطاً ذا تأثير متبادل. في حين أن هناك ارتفاعاً لمعدل المشكلات السلوكية الموجهة للخارج يستدعي أيضاً زيادة القسوة الوالدية عبر الوقت، فيحاول الوالدان التحكم في صعوبات الطفل السلوكية وتنعكس استجاباتهم بناء على المواقف وتختلف في شدتها ومستوى العقاب. وهكذا تستمر الحلقة التفاعلية بين سلوك الآباء واستجابة الأبناء واستجابة الآباء وسلوك الأبناء (Laura et al., 2008).

وبوجه عام، فإن المجال البحثي في ارتقاء المشكلات السلوكية الموجهة للداخل والموجهة للخارج يشير إلى أنه غالباً مع التقدم في العمر والارتقاء تحدث زيادة المشكلات السلوكية الموجهة للداخل وانخفاض المشكلات السلوكية الموجهة للخارج. وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض المتغيرات الفردية في المستويات الأولية ومعدل التغير في هذه المشكلات السلوكية. فمثلاً يظهر بعض الأطفال والمراهقين استقراراً مع الوقت وآخرون يظهرون تغيراً ملحوظاً في اتجاه الزيادة. علاوة على ذلك فإن إزمان المستويات المرتفعة من المشكلات السلوكية (سواء كانت موجهة للداخل أو موجهة للخارج) يمكن ان يسبب بعض النتائج المرضية مثل: السلوك المتطرف المضاد للمجتمع، الانتحار، مقاومة المحاولات العلاجية. لذلك فمن مهم فهم العوامل التى تفرق وتميز بين الإزمان وأنماط المشكلات السلوكية الشديدة، والمسارات الارتقائية النموذجية من أجل التواصل مع الجهود الوقائية وتنمية الارتقاء الإيجابي للجوانب الاجتماعية الانفعالية (Lela., et al, 2009).

التفسير في ضوء الدراسات التى وردت في التراث السابق الذي تناول دراسة الفروق بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، والمراهقة الوسطى في المشكلات السلوكية الموجهة للخارج: تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شانغ وآخرين ، حيث قاموا بدراسة مستعرضة لفحص مستويات الغضب على أطفال من عمر ٩ شهور حتى ٨ سنوات، وتبين أن ٦٥,١% من الأطفال لديهم مستويات منخفضة إلي متوسطة من الغضب، كما ان المستويات من متوسطة مرتفعة بنسبة ٢٨,٢%، والمستويات المرتفعة بنسبة ٦,٧% ظهرت لدى الأطفال في عمر ال٨ سنوات. وارتبط ذلك بمستويات مرتفعة

من المشكلات السلوكية الموجهة للخارج لديهم .(Chang et al., 2017)، كما تبين في دراسة يونكيانج وأخرون، لمحاولة لتفسير مستويات المشكلات السلوكية عبر الأطفال وبين الأطفال خلال فحصهم خلال ٥ سنوات من مرحلة الروضة حتى الصف الثالث الابتدائي. وبعد فحص ١٠٦٠ طفل أشارت النتائج إلي أن حوث المشكلات السلوكية بنوعيها يرجع جزئياً إلي تأثيرات غير مباشرة لعمليات داخلية وخارجية للمشكلات داخل الطفل عبر مساره الارتقائي. كما تبين أن هناك فروقاً ثابتة بين الأطفال يمكن أن تؤثر على نوعي المشكلات السلوكية. وأن الأطفال في المستويات العمرية الأكبر (الصف الثالث الابتدائي) كانوا أعلى في مستويات المشكلات السلوكية (Yoonkyung et al,, 2020). وهكذا تفسر هذه الدراسات أن مستويات المشكلات السلوكية بوجه عام تكون أكثر بزوغاً في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.

وتختلف هذه النتائج مع دراسات أخرى أظهرت أن هناك زيادة في مستويات المشكلات السلوكية الموجهة عامة والموجهة للخارج بشكل خاص، كما ظهر في دراسة بيني وودمان، التي قاما بها لفحص التغير الارتقائي في المشكلات السلوكية الموجهة للداخل والموجهة للخارج على ١٦٩ (٥٤% ذكور، ٤٦% إناث) المدى العمري لهم من ٣ سنوات حتى ١٨ سنة، ويعانون من صعوبات وإعاقات مختلفة . تبين أن هناك مؤشرات في الطفولة المبكرة تتنبأ بأنماط من المشكلات السلوكية الموجهة للداخل وللخارج، ومنها اعراض الاكتئاب لدى الأم، ووجود طفل معاق في الأسرة، وهذان العاملان يتنبأن بمستويات مختلفة من المشكلات السلوكية الموجهة للداخل وللخارج فى مرحلة المراهقة. وهذه المستويات تزداد عبر العمر إذا لم يتم التعامل معها ومحاولة علاجها .(Penny & Woodman, 2015)

كذلك أظهرت دراسة طولية لفحص تعرض الأم في طفولتها لإساءة المعاملة وعلاقة ذلك بظهور مشكلات سلوكية موجهة للداخل وللخارج لدى اطفالها ، وبعد التطبيق على ١٩٥ ام وأطفالهم، من عمر ١٨ شهر حتى ٥ سنوات. أشارت النتائج إلي أن اطفال الأمهات اللاتي تعرضن للإساءة في طفولتهن أظهروا أنماطاً أقل من المشكلات السلوكية خلال مرحلة الطفولة ، ولكن أعراض الأم الاكتئابية تتوسط العلاقة بين تعرض الأم للإساءة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج لدى الأبناء ولم تظهر أي فروق بين المستويات العمرية في مستويات المشكلات السلوكية (Madelenie et al., 2023).

**مقترحات بحثية مستقبلة:**

وننتهي من المناقشة لأهم ما تثيره الدراسة من تساؤلات والتي تحتاج إلى مزيد من البحث:

- هل توجد علاقة بين المخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج؟
- هل يؤثر التطور عبر العمر فى العلاقة بين المخططات غير التوافقية المبكرة والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج؟
- هل يمكن أن تتنبأ المخططات غير التوافقية المبكرة بالمشكلات السلوكية الموجهة إلي الخارج؟

**المراجع**


- عبد الرحمن، محمد السيد ( ٢٠١٤). **العلاج المعرفي والميتامعرفى**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- حمزة، أحمد، والعشري، ولاء (٢٠٢٠). المخططات المعرفية اللا تكيفية لدى عينة من طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. مج ٢٩، ع١، ص ٢٤١٠-٣١٥٢.
- الصبادي، أحمد عبد المجيد، ومعابرة، محمد حسن. (٢٠٠٦)، اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة: دراسة ميدانية في مدارس مدينة إربد الحكومية والخاصة، **مجلة جامعة دمشق**، مج٢٢، ع٢، ص ١٦٩- ١٩١.
- البزنط، أندريا أنور أيوب. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إثرائي متكامل لتنمية الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد (دراسة ميدانية). **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**- جامعة بورسعيد، ع١٧، ص١٣٦٦- ١٤٥٠.
- ف.ريزو، جوزيف، و هـ. زابل، روبرت. (١٩٩٩). **تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيًا "النظرية والتطبيق" الجزء الأول**. ترجمة: عبد العزيز السيد الشخص، وزيدان أحمد السرطاوي، دار الكتاب الجامعي ، ط١، العين-الإمارات العربية المتحدة .

- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١): **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة : الأسباب، التشخيص، العلاج**، دار القاهرة، ط ١، مصر.
- مصطفى. أسامة فاروق (٢٠١١). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ط١. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- يحيي، خولة أحمد (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر، عمان، الأردن.
- العبادي، رائد خليل (٢٠٠٦). **مقاييس في الاضطرابات السلوكية**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- العزة، سعيد (٢٠٠٢). **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**. ط ١. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، مجدى محمد (٢٠١٥أ) : **مقياس اضطرابات العناد والتحدي** ، المنيا، دار فرحة.
- الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٥). **اضطراب المسلك "الأسباب، التشخيص، الوقاية والعلاج"**. دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.
- الخواجا، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩). **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**. ط١، الأردن: دار الثقافة للنشر التوزيع.
- عمارة، محمد (٢٠٠٨). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**. ط ١، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- سليم، مريم (٢٠٠٤). **علم النفس التربوي** . القاهرة. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- عبد العزيز، نادية محمود غنيم (٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، ع١٧٥، ج٣.

- Ansea. T., Corinne .R., Stella.W.Y Chan (2021). A meta−analysis of the relationship between early maladaptive schemas and depression in adolescence and young adulthood. **Psychological medicine**, 51 (8); 1233− 1248.
- Brenning, K., Bosmans, G., & Braet, C. (2012). Gender differences in cognitive schemas vulnerability and depressive symptoms in adolescents, **Journal of behavior change**, 29 (3), 164− 182.
- Bricker, D. C.,& Young, J. E. (2012). **A Client's guide to schema therapy. New York: Cognitive Therapy Center**, 1− 26.
- Chahn.L., Ginfera .A.M., Charles. B., Koraly. E.perez− Edgar, Leslie ., Leve, Danial. S.s., Jody .M.G., Nisaki. N.N., David. R., & Janae .M. Neiderhiser (2017). Developmental patterns of anger from infance to middle childhood predict problem behaviors at age 8, **Developmental psychology**, Manuscript in American Psychological Association.
- Cecero, J. J., Nelson, J. D., & Gillie, J. M. (2004). Tools and tenets of schema therapy: Toward the construct validity of the early maladaptive schema

questionnaire–research version (EMSQ–R). **Clinical Psychology & Psychotherapy**, 11, 344–357.

- Drabick.D.A & Kendall.P.C. (2010). Developmental Psychopathology and the diagnosis of mental health problems among youth. **Clinical Psychology**, 17 (4), 272–280.
- Eberg,S., Nelson, M., & Boggs, S.,(2008). Evidence–based psychosocial treatments for children and adolescents with disruptive behavior. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology , The Official Journal for the Society of Clinical Child and Adolescent Psychology, **American Psychological Association**, Division;53,(37),No(1), 215:237.
- Fox. N.A, Henderson. H.A., Rubin. K.H., Calkins. S.D.,& Schmidt.L.A. (2001b). Continuity and discontinuity of behavioral inhibition and exuberance: Psychophysiological and behavioral influences across the first four years of life. **Child Development**; 72:1–21.
- Jungeun, O, L., Chung H. J., Chaoyue, Y., Joseph. M. B., Adriana. J. Umaña–Taylor , Mireya N., Julie A. C (2020). Externalizing Behavior Problems in Offspring of Teen Mothers: A Meta–Analysis. **Journal of Youth and Adolescence** . 49:1146–1161.

- Jens. C. Thimm (2010). Relationship between early maladaptive schemas and psychosocial developmental task resolution, **clinical psychology and psychotherapy**, 17; 219–230.
- Kellogg, S. Young, J.(2006). Schema Therapy for Borderline Personality Disorders. **Journal of Clinical Psychology**. 62(4), 445–458.
- Kriston, L. Schafer, J. Wolff, A. Harter, M. Holzel, L. (2012). The Latent Factor Structure of Young's Early Maladaptive Schemas: are Schemas Organized into Domains?. **Journal of Clinical Psychology**. 68 (6), 684–698.
- Laura. V. S., Tricia .K. N., Lenna .L. O., & Rand. D. C. (2008). Consequences of Socioeconomic Disadvantage across Three Generations: Parenting Behavior and Child Externalizing Problems. **Journal of family psychology;** 22 (5): 725–733.
- Lela. R. W., Kathryn .A. D., Koraly. E. Perez–Edgar, Heather. A. H., Kenneth H. R., Daniel .S. P., Laurence Steinberg, & Nathan A. Fox. (2009). Impact of Behavioral Inhibition and Parenting Style on Internalizing and Externalizing Problems from Early Childhood

through Adolescence. **Journal of Abnormal Child Psychology**. 37(8): 1063–1075.

- Ling, H.,& Qian, M.(2010). Relationships between attachment and personality disorder symptoms of Chinese college students, **Social Behavioral and Personality**, 3 (4), 571–576.
- Madeleine .H., Harriet. M., Jennifer. M., Diva. J., Christine. W., Leslie. A., Andrea. G .(2023). Maternal childhood maltreatment history and child behavior problems; developmental patterns and mediation via maternal depressive symptoms and parenting behavior, **Child Behavior**, 28 (2); 254– 264.
- Marjolein. F., Van. W., David. P. B., Nick. J. B., & Jeffrey. R., Marleen. M. R, & Arnoud. A. (2018). Internalizing and Externalizing Behaviors Share a Common Predictor: the Effects of Early Maladaptive Schemas Are Mediated by Coping Responses and Schema Modes. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 46:907–920.
- McMahon, R.J., Wells, K.C.,& Kotler, JS. (2006). Conduct problems. In: Mash, EJ., Barkley, RA., editors.

**Treatment of childhood disorders**. 3. New York: Guilford Press; p. 137−268.

- Nordahl, H., Holthe, H., & Haugum, J. (2005). Early Maladaptive Schemas in Patients with or without Personality Disorders: Does Schema Modification Predict Symptomatic Relief?. **Clinical Psychology and Psychotherapy**, 12, 142−149.
- Penny.H., & Woodman .A.C .(2015). Trajectories of internalizing & externalizing behavior problems in children with developmental disabilities, **Journal of Abnormal Psychology**, 44; 811− 821.
- Raffaeli, E., Bernstein, D. P., & Young, J. (2011). **Schema Therapy: The CBT Distinctive Features Series**. London: Rout ledge.
- Rijkeboer, M. M., & Lobbestael, J. (2012). The relationships between early maladaptive schemas, schema modes and coping styles: An empirical study. In M. M. Rijkeboer (chair), Assessment of schema concepts and their interrelationships. **Symposium conducted at the 5th world conference of schema therapy**, New York. https://doi.org/10.1007/s10608−009−9283−5.

- Eme. R. (2017). Developmental psychopathology; A primer for clinical pediatrics. **World Journal of psychiatry**, 7(3); 159-162.
- Shorey, R.C, Anderson, S, Stuart, G.L. (2014). The relation between antisocial and borderline personality symptoms and early maladaptive schemas in a treatment seeking sample of male substance users. **Journal of clinical psychology & psychotherapy**, 21(4), 341-351.
- Vance. A, Costin. J., Barnett .R., Luk. E., Maruff .P.,& Tonge. B.(2002). Characteristics of parent- and child-reported anxiety in psych stimulant medication, naïve, clinically referred children with attention deficit hyperactivity disorder, combined type (ADHD-CT). Australian and New Zealand. **Journal of Psychiatry**, 36:234–239. [PubMed: 11982546].
- VandenBos ،G. R. (2007). **APA dictionary of psychology**. Washington, DC: American Psychological Association.
- VanVlierberghe. L., Braet. C., Bosmans.G., Rosseel.Y., & Bögels, S. (2010). Maladaptive schemas and psychopathology in adolescence: On the utility of

Young's schema theory in youth. **Cognitive Therapy and Research**, 34, 316–332.

- Yoonkyung .O.,Market.G., Michael .T.W (2020). Examining longitudinal associations between externalizing and internalizing behavior problems at within & between child levels. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 48; 467−480.
- Young, J., Rafaeli, E., Bernstein, D. (2011). **Schema Therapy: Distinctive Features**. London: Taylor & Francis Group.
- Young, J.E., Klosko, J.S., & Weishaar, M.E. (2003). **Schema therapy: A Practitioner's Guide**. New York, Guilford press